

حماية البيوت التراثية في مدينة الحلة

Protecting heritage houses in Hillah city

م. علي عبيس حسين علي المعموري ، مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية جامعة بابل، العراق

أ.م. أحلام جابر حمزة، جامعة القاسم الخضراء ، العراق

م. هيثم عبيد عبد الزهرة، جامعة بابل كلية الهندسة، العراق

تاريخ الاستلام: 2025/01/12 تاريخ القبول: 2025/01/29 تاريخ النشر: 2025/03/22

ملخص:

تشكل البيوت التراثية القديمة واحدة من أهم الكنوز التراثية والمعمارية التي تركت بصمتها في مدينة الحلة ؛ وهذا ما يجعلها مؤهلة لتصنيفها ضمن التراث العلمي وهذه البيوت التي تصرخ لإنقاذها من واقع قائم ، ونظرا للخطورة التي تلحق ببعضها بسبب هجرة أهلها وصعوبة التعرف على عائديتها، والمهمة صعبة جدا ، إمام المعنيين بالحفاظ على التراث المحلي ، بسبب كلفة شراء او استملاك البيوت ، أو لان ثمنها باهظ جدا لان الناس يعرفون جيدا قيمتها ، أو يجهلون قيمتها وفي معظم الاحياناً واجه القائمين على عملية استملاك البيوت التراثية بمشكلة الخلافات العائلية والارث ، الموقف الصادم الذي اوقف عملية البيع والشراء للبيوت التراثية ، ليبقى مهجورا مثل المقابر ويشاع عند الأهالي (هذا البيت مسكون بارواح شريرة) ، ورغم السنوات الطويلة التي مرت على بنائها وتعميرها، فإن أغلب البيوت المنتشرة في مدينة الحلة الفيحاء لا تزال تقف صامدة في وجه عوامل طبيعية كثيرة، وهذه المعالم التاريخية الشامخة بفعل اختيار اجدادنا مواد البناء ، والذي ساهم في صمودها أمام كل العوامل الطبيعية

وتبدو هذه البنايات التراثية الطينية المنتشرة في الحلة ، سواء تلك التي يسكنها أصحابها أو تلك التي تركت وأهملت وأصبحت تهدد حياة المواطنين، تشكو إهمالها وتغاضي الجهات المعنية عن ترميمها وصيانتها و حمايتها باعتبارها رمزا لحضارة وطنية تؤرخ للوجود الإنساني وعبقريته الجبارة في بناء الزخارف والعماميد والأبواب وغيرها.

كلمات مفتاحية: البيوت ، القوانين العراقية والدولية ،اهم البيوت التراثية.

Abstract

The local cultural and social heritage must be revived among our current generations, and citizens must be introduced to the preservation of these heritage houses, which is still the original heritage for which the city of Hilla was known in the past, by drawing the features of the local identity to this day to support the cultural movement in the city of Hilla, in line with the vision Cultural bodies and the Scientific Center seek to strengthen their position as a global center for culture, an incubator for creativity, and a meeting place for talents. They also seek to stimulate the interaction of community members with the cultural sector, document their relationship with cultural activities, and facilitate their access to cultural experiences and benefit from Including stimulating active participation and making culture everywhere and for everyone.

The city of Hilla is one of the rich provinces of Iraq. The ancient city of Hilla is among the largest traditional urban fabrics in the world, with its cultural heritage, and a large part of the ancient and heritage areas still enjoy the beauty of the old building and its remaining artistic effects. It is painful to witness the deliberate demolition of many of those The ancient regions, including: the locality (Jibran, Al-Taes, Al-Mahdiya, Al-Jami`, Al-Akrad, and Al-Jabawi) To be replaced by commercial markets or landfill areas.

Keywords: terrorism_ horror_ killing_ raids_ Authority.

1 مقدمة

تزرع مدينة الحلة بوجود البيوت التراثية عريقة تعود الى حقب وازمنة تاريخية متعددة وتعطي مثل هذه البيوت معالم واضحة عن الفترة التي شيدت فيها كما تبين للدارس والباحث عن التراث الحلي الجميل الحياة اليومية لسكانها وتأهيل البيوت التراثية في الحلة له أهمية تاريخية وحضارية لما لها من دلالات واعتبارات حضارية فيما رأت وزارة الثقافة أنه لابد من إصلاحها وتأهيلها لتعود من جديد شاهدة على الحضارة العراقية بشكل عام والتراث الحلي بشكل عام.

يجب إحياء الموروث الثقافي والاجتماعي الحلي في أوساط أجيالنا الحالية، وتعريف المواطنين على الحفاظ على هذه البيوت التراثية ، والذي ما زال الإرث الأصيل التي عرفت به مدينة الحلة قديما برسم ملامح الهوية الحلية حتى يومنا هذا لدعم الحركة الثقافية في مدينة الحلة ، بما يتماشى مع رؤية الهيئات الثقافية والمركز العلمية

في تعزيز مكانتها كمركز عالمي للثقافة، وحاضنة للإبداع، وملتقى للمواهب، كما تسعى الى تحفيز تفاعل أفراد المجتمع مع القطاع الثقافي، وتوثيق علاقتهم بالأنشطة الثقافية، وتيسير وصولهم إلى التجارب الثقافية والاستفادة منها في تحفيز المشاركة الفاعلة وجعل الثقافة في كل مكان وللجميع.

وأنَّ تأهيل البيوتات التراثية في الحلة يجب أن يخضع لضوابط ومواصفات فلا بد من وجود مؤسسات معمارية هندسية لديها خبرة في مجال التأهيل المعماري التراثي أي تعنى حصرياً بتأهيل المباني الثقافية.

ظلت مدينة الحلة هادئة، فخورة بما تحفظه في قلبها من آثار ومراكز علمية ومكتبات ومساجد، ومخطوطات قديمة جداً، رغم جهود العلماء والباحثين وأمناء المكتبات والمثقفين المؤمنين بقيمة المخطوطات التاريخية لشبَّ العلوم.

يعد الموروث التراثي العمراني في مدينة الحلة ثروة كبيرة تمثل قيمة حضارية ، وتعد صيانة وحماية هذه الثروة التراثية من الخطوات المهمة للحفاظ على قيمتها الحضارية والدعوة إلى حماية المباني التراثية التي تم بنائها من طابوق بابل الأثرية وإصلاحها وترميمها وتجديدها إذ إنَّ نصف هذه البيوت تم بنائها من أرض بابل.

وأنَّ التسوية مع المواطنين من أصحاب البيوت التراثية لا يمكن حلها بسهولة بسبب صعوبة الضغط على الأهالي لبيعها، وإذا فكر أن يبيعها من تلقاء نفسه فستكون الأسعار باهضة الثمن.

والذي يعتز بهذه البيوت التراثية فالببيت يسجل في الدولة ويمكن تحويله إلى متحف، أن طبيعة المباني القديمة في الحلة، وتصميمها أسهمت في معرفة واكتشاف أسرار المكان، إلى جانب الطبيعة والظروف البيئية التي عاشها الناس في ذلك الوقت، أصبحت المباني التاريخية تشكل مصدراً مهماً للسياحة، ولذلك فمن المهم جداً قبل البدء بترميم أي مبنى تراثي.

فالبيوت التراثية توضح المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المحلي بشكل خاص وتقدم هندسة البناء ونجاحها في ان تكون صديقة للبيئة فمثلا البناء المسمى (العكادة) نجح بتقليل حرارة الصيف اللاهبة وكذلك الشناشيل فهي اضافة الى جماليتها وزخارفها وشرفاتها الجميلة وتقاربها في الزقاق الواحد يمنع وصول شمس تموز واب اللاهبة الى بيوتهم ومثل هذه البيوت والازقة الضيقة كانت الملاذ من تخفيف درجة حرارة الصيف ، وتبرز أهمية الشناشيل إضافة إلى الجانب المناخي لغرض تخفيف حدة الضوء وإدخال النسيم وتمكين النساء من رؤية الخارج دون أن يكون العكس()، وهناك الكثير من هذه البيوت الحلية التقليدية وللأسف الان بفضل الفوضى السائدة فقد شاهدنا بيوتا ومباني تراثية تهدم ويجري تقسيمها الى بيوت سكنية صغيرة او تقام بدلها مجمع تجاري ، ونتيجة الاهمال وعدم المبالاة قلت المواقع التراثية في الحلة.

يعكس التراث المستوى الحضاري للشعوب، مما يفرض ضرورة المحافظة عليه وتطويره ويعتبر التراث الوطني العراقي بشكل عام والحلي بشكل خاص من مقومات الهوية الثقافية للبلد والمحافظة ، لذا من واجبنا حمايته وتطويره.

وهي تتيح لنا تصور الظروف والأحداث التي عاشها السالف. ويبقى أنه مهما تضافرت الجهود لإنقاذ التراث العمراني من غياهب النسيان، فقد يأتي يوم يطوي النسيان فيه هذه المقتنيات التراثية والممتلكات الثقافية فتندثر مع مرور السنين، إما بفعل قسوة الطبيعة أو قسوة البشر عليها، فتحرم الأجيال من ما لمسة هذه الأزمنة، ولو في تلافيف الذكريات، ومع التطور التقنيات الحديثة ، كان التحول في السنين الماضية في الدول المتقدمة من الطرق التقليدية المعمول بها في عملية الحفاظ على التراث إلى نظم الحفظ الإلكتروني، أو بمصطلحها المعاصر رقمته التراث من خلال اعتماد تطبيقات تقنية عالية الدقة والجودة.

إن التراث المعماري هو القيمة الحضارية التي تؤثر بصورة أو بأخرى على الأجيال المتعاقبة فهو تجسيد لقيم ثقافية وحضارية تعكس بنية اجتماعية واقتصادية وسياسية معينة، وتوضح مدى مساهمة الأجيال المختلفة في رقي الحضارة الإنسانية للمجتمعات.

يعد موضوع التراث الثقافي غير المادي قضية مهمة تواجه المجتمع، الدولي بشكل عام والوطني بشكل خاص، والتي تحتاج إلى معالجة عاجلة وفعالة بسبب العولمة والتطور الإلكتروني المتزايد الذي يهدده بالنظر إلى طبيعته الهشة غير الملموسة. فبالنسبة للعراق، يعتبر التراث غير المادي ذات أهمية كبيرة كذلك في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع، الأمر الذي يتطلب الاهتمام المتزايد من قبل المشرع العراقي والهيئات المختصة بهدف وضع إطار قانوني شامل لصونه والحفاظ عليه من خلال الدراسة الوثائقية والحفاظ على السياق الإنساني الذي تم إنشاؤه فيه وصيانتته بالتكامل مع مكونات التراث المادي، باعتبارهما مكونان أساسيان للوجود المجتمع وديمومته.

أذ اقيمت في العاصمة العراقية بغداد ندوة كبيرة برعاية تشرفت بعثة الاتحاد الأوروبي و الاستشارية في العراق (EUA) بعنوان (الأوجه القانونية لحماية الموروث الثقافي) في 1 اذار 2022م.

وقد كانت البعثة الاستشارية للاتحاد الأوروبي في العراق هي أول بعثة لل سي أس دي بي تمنح تفويض حماية الموروث الثقافي. وقد أسس الاتحاد الأوروبي بعثته الاستشارية في العراق في تشرين الأول 2017 استجابة لطلب حكومة العراق للمشورة حول كيفية تنفيذ اصلاح القطاع لغاية نيسان 2024 .ومن صميم تفويض البعثة تقديم الأمني المدني، ويمتد تفويض البعثة حاليا المشورة لكبار المسؤولين في وزارة الداخلية ومكتب مستشار الأمن الوطني

في التنفيذ المنسق للجوانب المدنية من إصلاح القطاع ألّمني، وقد أوفد الاتحاد الأوروبي لهذا الغرض من الخبراء في مجالات متنوعة في مكونات الإصلاح.

يشكل التراث الحضري جزءاً هاماً من واقع الشعوب نظراً لأهميته في بناء الهوية الوطنية إضافة إلى دوره الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والروحي المعروف. هو حيز مكاني لحياة جزء هام من سكان المدن العربية، وأصبحت العلاقة ما بين التراث الحضري وساكنيه والتي ساهمت في الحفاظ عليه في كثير من الأحيان وفي تسريع اندثاره في أحيان أخرى. من هنا، فقدت معظم المناطق الحلية الأثر التراثي والتاريخي.

بيوت الحلة الأثرية نوافذ على ماضٍ مضيء في الحلة ولم نجد مشاريع للمحافظة على التراث العمراني على مستوى مبنى منفرد أو حي قديم تقوم بها بعض الجهات المختلفة، بالإضافة إلى التراث المبني (كالآثار والزخارف والنقوش)، العلمية المتبعة للمحافظة على المباني الأثرية والتراثية حيث يعتمد معظمهم أسلوب التجربة والخطأ في طريقة الترميم، ويهدف هذا البحث على المحافظة على التراث المعماري في الحلة وعلى أهمية هذه المباني التاريخية أذ ننتقل إلى المحافظة على المباني التراثية وحتى نستفيد من أعمال الترميم التي نجريها على هذه المباني وحتى لا تكون هذه المباني مجرد تحفة فنية للمشاهدة فقط ونهدر الأموال عليها دون التعايش معها وفيها.

وقد اختار الباحث بعض المباني التراثية في محافظة بابل في العراق نموذجاً لدراسة واقعها الحالي والتي مازالت قائمة بدون أي تدخل من قبل جهات حكومية عليها ومنها ما هو مستملك للدولة ومنها من يملكه مواطنين غير مهتمين بهذه المباني، أذ استنتج الباحث أن طرق المحافظة على هذه بعض هذه المباني مازالت دون المستوى العلمي والفني المطلوب وترجع عملية المحافظة على هذه المباني.

أهمية الحفاظ على التراث وتطويره تتحمل الدولة المسؤولية الأولى في الحفاظ على التراث وتطويره من خلال وزارة الثقافة ومديرياتها، وذلك بتحفيز الحياة الثقافية، وتشجيع الإبداع والفكر، والمحافظة على أصالته، مع العمل على مواكبته لمطلوبات العصر.

يمكن تعميق المعرفة بالهوية الوطنية وتأصيل الاعتزاز بها عن طريق التعريف بأنواع وروافد التراث الحضاري بإعداد معارض وتنظيم مسابقات محلية وجهوية ووطنية.

يهدف هذا البحث إلى السعي في صيانة وتأهيل التراث العمراني في مدينة الحلة، الذي يعد شاهداً حياً على أصالة العمران وارتباطه الوثيق بالبيئة المحلية والعادات والتقاليد المتوارثة خاصة في الدور السكنية القديمة ذات التصميم المعماري والعمراني.

وقد سعت كثير من الدول المجاورة الى اعادة احياء هذا التراث مدخّم لقناعتها بانه لا تقاس نخضة الشعوب بما وصلت اليه من تطور عمراني وحضاري فحسب ، وانما تقاس ايضا في الحفاظ عليه من تقادم الزمن من فرضية مبدأ التجديد الحضري الذي يقوم على التأثير المتبادل بين أجزاء المدينة والعالقة التكاملية بينها ، كما يحاول البحث التعرف إلى سياسات التجديد الحضري ودوافعه وأساليبه ، كإعادة التطوير وإعادة التأهيل للموروث العمراني.

تعمل منظمة اليونسكو مع الهيئات الحكومية والجهات الرسمية في شتى أنحاء العالم على حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي مستندة في ذلك على أداة قانونية دولية هي اتفاقية التراث العالمي أو اتفاقية 1972م والتي تتمثل أحد آلياتها في ادراج المواقع ذات القيمة العالمية الاستثنائية في قائمة التراث العالمي لصونها وحمايتها ونقلها إلى الأجيال القادمة. وعلى غرار باقي أقاليم العالم، تأسست في منطقة الدول العربية مؤسسات ومنظمات إقليمية تعنى بحفظ وحماية التراث الطبيعي والثقافي، المادي وغير المادي ومنها المركز الإقليمي.

وأهمية الحفاظ على البيوت التراثية والمساجد والمدارس القديمة واستغلالها بطريقة مثلى، والتراث يمثل ذاكرة الإنسان الذي عاش في هذا البيوت التراثية ، وتبينت من هذه الدراسة أهمية المحافظة عليها كونها تمثل الجبال التي تربطنا بالماضي وبالهوية الوطنية والاماكن.

التراث هو الحاضنة التاريخية للشعوب الانسانية ، عقب الماضي، عين المستقبل وذاكرة الحاضر .

و يبدو ذلك في أكثر صورة تعبيراً في صورة المدينة ففيها القديم وصولاً إلى الحاضر وفيها الحاضر تمهيداً للمستقبل فوحدة الماضي بالحاضر بالمستقبل هي أساس مفهوم التراثية. باعتبار أن التراث عملية وليس حالة مما يسمح لنا باستبدال هذا الموضوع بمفهوم "التراثية" تعبيراً عن الاستمرار.

ومن هنا نرى أن التراث الحضاري المعماري بهذا المنظور هو الأقرب لفهم التراث وبالتالي نجد أننا من خلال مفهوم المباني ذات التراث الحضاري المعماري يمكن الانطلاق لإيجاد آلية للمحافظة على هذه المباني حيث تكمن أهمية التراث في ما يحمله في طياته من قيم وعقائد واتجاهات وسلوكيات تمدنا بحياة كانت، حياة كائنة وحياة ستكون وأن نقص الوعي بأهمية هذا التراث وعدم وجود تعريف واضح لمفهوم التراث وعدم معرفة الأساليب الصحيحة في المحافظة على التراث يزيد من إهمال هذه المباني.

وهناك علاقة بين الحضارة والثقافة ويعتبر التراث الثقافي جزءاً من مظاهر الحضارة وأن التراث يمثل الذاكرة الحية للفرد والمجتمع ويمثل هوية يتعرف بها الناس على شعب من الشعوب.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في الحفاظ على التراث الشعبي الحلي متمثلاً بالبيوت التراثية وإعادة إحيائها بشكل وظيفي معاصر من خلال البحث العلمي والنتائج الفني والمحاضرات والتوعية المستمرة للمجتمع ونشر ثقافته بين الأجيال واحترام تراث الأجداد مع توجيه الباحثين لإجراء المزيد من البحوث المتعلقة بالتراث الحلي بشكل خاص والعراقي بشكل عام وتوجيه الانظار إلى ضرورة احياء المساكن القديمة وترميمها، وعميات إعادة التأهيل في مدينة الحلة القديمة وآلية العمل في عملية إعادة تأهيل المباني التاريخية وتحديد نقاط القوة والضعف فيها لوضع الحلول و تطويرها والوصول إلى نتائج ترقى إلى مستوى المعايير التراثية العالمية.

وعلى الجهات المعنية وخاصة الحكومية اتخاذ وتطبيق القرارات التي من شأنها إنقاذ ما تبقى من المساكن القديمة التراثية من عمليات الهدم وإظهار القيمة الفنية والمعمارية للعمارة وتوجيه استراتيجيات إعادة عمليات الترميم والإعمار للحفاظ على الهوية المحلية للبيت الحلي .

وللمحافظة على ما تبقى من البيوت التراثية في مدينة الحلة لأسباب اجتماعية و تاريخية وربطها بذكرات ساكني المحلات القديمة وأسباب اقتصادية و سياسية ودينية وعقائدية وغيرها.

تهدف هذه الدراسة البحثية: إلى تغطية عدة محاور علمية تساعد في الحفاظ على التراث المعماري في مدينة الحلة ، وتمثل هذه المحاور أو الأهداف في التالي:

- تشخيص مواد البناء المستخدمة في المباني التراثية بمدينة الحلة سواء كانت أحجار أو مونة أو أخشاب، وذلك باستخدام الطرق الأجهزة العلمية الحديثة.
- التعرف على تقنيات البناء المستخدمة قديماً في تشييد المباني التراثية.
- توصيف العناصر الإنشائية والمعمارية والزخرفية لهذه المباني.
- أحصاء المباني التراثية في مدينة الحلة.
- دراسة وتشخيص عوامل ومظاهر تلف مواد البناء المستخدمة في المباني التراثية.

منهجية البحث اعتمد البحث الأسلوب الوصفي والميداني في تحقيق أهدافه و إجراء المقابلات أو الرجوع إلى الكتب والمصادر والمؤتمرات والقوانين العراقية.

مشكلة البحث:

هي وجود مواقع و مباني تاريخية مهمة وغير مستغلة وحالتها سيئة للغاية، ووجود أماكن من شأنها أن تساهم في رفع المستوى الاقتصادي ولها مردود ايجابي إذا تم استغلالها بشكل جيد ، فضلاً عن ضرورة الحد من التداخل بين النسيج الحضري القديم مع الحديث ومن المشاكل: قصور أسس وضوابط عملية إعادة تأهيل المباني التاريخية في مدينة الحلة القديمة و تدني نتائج سياسات إعادة التأهيل بالمقارنة مع السياسات العالمية و الخوف من تشوية الهوية التراثية للبيوت ومشكلة هدم البيوت التراثية الصالحة للسكن في الأحياء القديمة وعدم الاهتمام بصيانة البيوت القديمة أو المحافظة عليها.

حدود البحث :

- الحدود المكانية: البيوت التراثية العراقية في مدينة الحلة -المهديّة -جبران - النعيس الأكراد -الجامعين.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على البيوت التراثية الحلية بالطرز العمرانية.
- زمانياً: سنة 2022-2023م لتعرض العديد من الوحدات السكنية التراثية القديمة إلى عمليات الهدم أو الأهمال.

البيوت تاريخياً : ظهر الإسلام في الجزيرة العربية التي يسكنها العرب في خيام وتناول المؤرخين البيت العربي وسوف نستعرض قمسنا منهم:

1. أوضح المؤرخ المقرئزي (ت 845هـ/1441م) أهم التسميات المتعلقة بالبيوت عند العرب فقال فيها " والبيت ، أخص من غير الأبنية التي هي الأخبية بيت ، وجمع البيت أبيات وأبايت ، وبيوت وبيوتات ، والبيت أخص من الدار ، فكلّ دار بيت ، ولا ينعكس . ولم تكن العرب تعرف البيت إلّا الخباء ، ثم لما سكنوا القرى والأمصار وبنوا بالمدر واللبن سمو منازلهم التي سكنوها دورا وبيوتا ، وكانت الفرس لا تبيع شريف البنين ، كما لا تبيع شريف الأسماء إلّا لأهل البيوتات () "

2. إما مُحمَّد بن سعد (ت 230هـ/845م) -في 'الطبقات الكبرى عندما وصف الحجرات النبوية بقوله: " كان منها أربعة أبيات بلبن لها حجر من جريد وكانت خمسة أبيات () "

وصف ابن خلدون (ت 808هـ/1406م) صناعة البناء بقوله " هذه الصناعة أول صنائع العمران الحضري

3. وأقدمها وهي معرفة العمل في اتخاذ البيوت والمنازل ولكن والمأوى للأبدان في المدن وذلك أن الانسان لما جبل عليه من الفكر في عواقب أحواله لا بد أن يفكر فيما يدفع عنه الأذى من الحر والبرد كاتخاذ البيوت المكثفة بالسقف والحيطان من سائر جهاتها والبشر مختلف ()

تمثل العمارة الحلية بخصائصها المميزة نموذجاً مثالياً لما ينبغي أن تكون عليه العمارة البيئية التي تجيد التعاطي مع البيئات المتعددة والمتفاوتة المحيطة بها، كما أنها تعد شاهداً بارزاً على براعة المعمارى الحلية الجميلة وانعكاسا لاستيعابه أساسيات العمران.

ولعل أبسط وأبرز دليل على أهمية وقيمة العمارة الحلية التقليدية يكمن في عمرها الطويل وفيما أثبتته من صمود وشموخ عجيبين قرنين أو أكثر .

فمن يشاهد البيوت الحلية القديمة لا يملك إلا أن يرجع به الزمان عشرات القرون إلى الوراء فيحيا مع التاريخ ويشتم رائحته في شوارعها وأزقتها في مناطق المهديّة و جبران والتعيس والجامعين بالإضافة إلى المنظر الجليل الذي رسمته منازل محلة الأكراد كما نجد في الحلة الرائعة بخصائص العمارة التراثية، مثلاً آخر شاهدا على روعة التراث المعماري

كما تتفرد مدينة الحلة بوجود نظام تزيين حيطان المنزل بالجبس في الأجزاء البارزة وإطارات الأبواب والنوافذ ووجهات المنزل والسرديب.

وللسرديب شبائيك صغيرة تطل على الطّارمة بمستوى أرضيتها، والغرض منها دخول الضوء والهواء داخل السرداب، وللسرداب نوافذ تطل على صحن البيت لغرض النور والتهوية.

أنواع المنازل الحلة إلى ثلاثة أقسام: منازل كاملة في سرديب ومنزل من طابق واحد وأخيرا منازل من طابقين، وأن الحلة تميزت بالجمع بين الأنواع الثلاثة لاسيما الأخير الذي يتميز بجمال وروعة ليس لها مثيل.

إما مواد البناء المستخدمة في بناء الدور الحلية أنها لا تخرج عن المواد المحلية المستخدمة كالطين والأحجار التي يؤتى بها من بابل الأثرية.

وأدى استخدام تلك المواد المحلية عبر مئات السنين إلى تجانس كبير ومميز وانسجام في المنظر العام لمنازل المدينة.

تتميز البيوت التراثية في مدينة الحلة بمواصفات الإسلامية بما فيها من العمارة مثل المدخل المتعرج لستر وحجب النساء في الدار عن أعين الداخلين للبيت وكذلك الفصل ما بين أماكن الرجال والنساء ووجود الحوش

0الفاء الداخلي) والذي اشتهرت بها البيوت الحلية ومدن العراق أذ يعمل هذا الفناء على توفير فراغ خاص لساكني المنزل للاتصال بالبيئة الخارجية وتصل من خلاله الإضاءة والتهوية المطلوبة للفراغات المحيطة به فضلاً عن وجود الممرات الهوائية(باكديرات) والتي تبدأ من داخل الغرف وترتفع الى الأعلى موازية للجدران لتنتهي عند اعلى جدار السطح بشكل مقسم الى فتحة واحدة او أربع فتحات ليكون أشبه بالتبريد المركزي خلال فصل الصيف الحار.

.تعرض البيوت السكنية الأثرية في مدينة الحلة الى أخطار محدقة تهدد بفنائها وقطع الصلة بالماضي وطمس معالم حضارية لحقبة مهمة من التاريخ ويزداد حجم الخطر عليها في ظل التهديم المستمر ، فضلاً عن قلة الوعي لساكنيها بضرورة الحفاظ عليها.

البيوتات التراثية والدينية والعلمية المدرسة:

إن تأسيس الحوزة العلمية في مدينة الحلة منذ انطلاقتها العلمي في القرن السادس على يد الشيخ محمد بن إدريس (ت598هـ) وإلى حين أفولها في منتصف القرن العاشر الهجري كانت مركز هاماً للدراسات العلمية والدينية في العالم الإسلامي، والسبب الرئيس لهذا الانطلاق العلمي الكبير يرجع إلى دور العلماء والمدارس التي أصبحت كجامعات لتدريس العلوم المختلفة إذ أصبح الدرس العلمي يدرس بيوت العلماء والمساجد والمقامات المشرفة فكانت حلقات العلم تقام في أماكن مختلفة إضافة لمنازل العلماء والمساجد ودور العلماء والمقامات ، وهذه البيوتات والمساجد والمقامات تقوم بدور المدرسة العلمية ويدرس فيها منهج معد من قبل الشيخ الذي يجيز طلبه العلم ، فأصبحت معاهد علم يؤمها طلبة العلم من داخل المدينة ومن خارجها، وبعد ظهور الازدهار والتوسع العلمي الذي بلغ القمة في العطاء في القرن السابع والثامن الهجري وأصبحت الحلة كمركز للإشعاع العلمي في التاريخ الاسلامي للعلوم المختلفة منها الفقه وأصوله واللغة والفلك والطب والتفسير والسيرة النبوية والشعر والآدب وغيرها من العلوم المختلفة، ومجالس الدرس تمثل جانباً مهماً من تراث المدينة وكان من الاهمية الاهتمام بها والحفاظ عليها والعناية بها هو أمر ضروري لحماية التراث الحلي وتنوير المجتمع سبب نهضة مدينة الحلة لمدة اربع قرون من القرن السادس الهجري لغاية القرن العاشر الهجري إذ اصبحت المدينة قبلة العلماء ومركز الدرس الشيعي وأحد روافد الفكر الإسلامي واحتلت موقع الزعامة للمذهب والدين ومركزاً من مركز العلم والثقافة وكان لاسرة ال مزيد الدو الكبير في التطور الفكري والعلمي ولتشجيع العلم والعلماء ولسيف الدولة صدقة بن مزيد مكتبة

ضخمة تضم ألوف المجلدات () ويجب التنقيب والبحث المستمر عن هذه البيوت في المدينة القديمة لحياء التراث الحلي ومن هذه البيوت والمجالس العلمية أما مندرسة أو مهمة:

- بيت الشيخ ورام بن أبي فراس الجاوي (ت 605هـ/1208م): كان لهذا البيت دور كبير في نشر العلم والادب وأن الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي (ت: 600هـ/1203م) عندما وصل للعراق عائداً من الحرمين الشريفين لقيه الشيخ ورام وطلب منه البقاء في الحلة والح عليه فاستجاب لطلبه ونزل عنده والف كتاب المسمى بالتعليق العراقي وفرغ منه في دار الشيخ ورام سنة 581هـ ، وأملاه على الشيخ ورام ().

- بيت الشيخ علي بن يحيى الخياط (كان حياً 609هـ/1212م): كان دارة ملتقى لطلبة العلم فيه تعقد حلقات الدرس.

- بيت العلامة الحلي الحسن بن يوسف ت: 726هـ وفخر المحققين مُجَّد ت: 771هـ .

- بيت الشيخ ابن داوود الحليّ صاحب كتاب: الرجال:

- بيت الشيخ حسين بن أحمد السورايّ من علماء القرن الرابع الهجري: وعلماء اسرة آل السوراي: منهم من الشيخ المقداد السيوري:

- بيت الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح:

- بيت الشيخ زين الدين علي بن أحمد بن طراد المطار آبادي ت: 762هـ

- بيت الشيخ إبراهيم بن علوان الحليّ:

- بيت الشيخ عز الدين الحسن بن أحمد بن مظاهر الحليّ:

- بيت الشيخ الجليل والعالم الفقيه الأديب عز الدين الحسن بن أحمد بن مظاهر الحليّ، الذي أجازته

فخر المحققين عامي (741هـ/1320م) و(755هـ/1324م) ونعته بقوله: "الشيخ الإمام الفقيه العالم السعيد عز

الدين حسن بن مظاهر"، كان منزله في الحلة تعقد فيه حلقات الدرس وتمنح فيه الإجازات في الرواية، وقد تخرّج

عليه عدد من الفقهاء والعلماء الكبار.

- بيت الشيخ حسن بن الحسين بن مطر الجزائري (كان حياً 849هـ/1445م). () :

- بيت الشيخ إبراهيم بن علوان الحليّ (كان حياً 710هـ) مرجع في التدريس والإجازات، ومعاصر

للعلامة.

- بيت الشيخ علي بن أحمد بن طراد المطار آبادي زين الدين أبو الحسن (ت 762هـ): فقيه، عالم، محقق، يروي الشهيد عنه عن العلامة، تخرج في منزله في الحلة أكابر العلماء والفقهاء، ومُنحت الإجازات العلميّة فيه.
 - بيت الشيخ مُحمَّد أبْن معية (ت 776هـ): داره في محلة الجامعين منبعًا من منابع العلوم الدينيّة (مدرس (، قرأ الشهيد الاول مُحمَّد بن مكي العاملي(ت: 786هـ) كتابه المسمى الروضة على الشيخ تاج الدين بن معية في محلة الجامعين هذا الكتاب مرتين.
 - بيت أسرة آل المطهر : العلامة الحليّ (ت 726هـ) وابنه فخر الدين.
 - بيت بني الأعرج: منهم السيّد عميد الدين عبد المطلب الأعرجيّ (ت 754هـ).
 - بيت الشيخ مفلح بن حسن الصيمري : (ت : 900هـ) () . : من البيوت العلمية المندرسه ، وأشار الشيخ مفلح بأنه ألف كتابه المسمى (جواهر العقود) في دره في محلة الجامعين في سنة 870هـ وكتاب كشف الألباس عن موجز بني العباس . ()
 - بيت الشيخ عبد السميع بن فياض : وهو ايضا بيت مندرس لم نجد له الا اشارات في المخطوطات.
 - المدرسة المريسية المندرسه : وجدت أشاره إلى هذه المدرسة في كتاب كنز العرفان للمقداد السيوري المحفوظه في قزوين بمكتبة الإمام الصادق عليه السلام بالرقم (424) جاء فيها : " نسخت هذه النسخة في المدرسة المريسية في الحلة السيفية ،... وأتم ذلك يوم الخميس سابع رجب سنة (911هـ/1505م) () "
- ومفهوم التراث:
- فهو الشيء المتوارث عبر الأجيال وهي كلمة واسعة المعنى ولكنها تعطي الأهمية الاجتماعية او الحضارية او السياسية او الدينية للشيء المتوارث ، لذلك فان التراث العمراني هو تتابع لتجربة وقيم حضارية واجتماعية ودينية بين الأجيال ، فالتراث العمراني هو المرآة التي تعكس الهوية الحضارية للإنسان في كل ما شيده من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية () وعرف أيضا ، إذ يتفق المهتمون على ان التراث عن المفهوم قديما يعني الثقافة المتناقلة. وهذا لا يختلف المفهوم المعاصر للتراث كثيرا هو مما خلفه السلف في الخلف ، فهو عبارة عن خالصة المعارف والمشاعر والتجارب التي يقدم كل جيل إلى الجيل الذي يعقبه () بينما ذهب البعض الآخر إلى تعريف التراث على انه ذلك الجزء الفاعل فقط مما خلفه السلف في الخلف ، وهو ذلك الجزء الصالح منه فقط والمطلوب التمسك به () كما ذهب آخرون إلى القول

بان مفهوم التراث إلى انه ليس القواعد القانونية ولأخلاقية المنظمة لسلوك الناس ، والتي تختلف من بيئة إلى أخرى ، بل هو الثابت من القيم التي انبعثت منها هذه القواعد والتي استعصى على الزمن وتطور الظروف تغييرها. ()

إذا كان التراث في بناء مفردته اللغوية يعني : الإرث بمعنى ما يتركه السلف للخلف كالأب للأبناء أو يعني الأصل وهو الشيء القديم أو يعني توريث النار والإبقاء على جذوة اشتعالها وهو المعنى الذي يراه الكاتب (نبيل الشيمي) الأقرب ، كونه يربط بين اذكاء النار والانبعث الحضاري والثقافي ، أما على الصعيد الفقهي الاصطلاحي فالتراث ضمن هذا التعريف ذو مدلول واسع فهو ميراث الماضي الذي تتفاعل معه ونمنحه الى الاجيال القادمة ، والتراث العالمي هو ملك للإنسانية وقيمة استثنائية لذلك أثرت منظمة (اليونسكو) عام 1972 في كثير من الاتفاقيات على حماية التراث وبخاصة الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي ، و المحافظة على التنوع الثقافي للثنيات والأقليات التي تملك ثقافة وتراث خاص بها وبمجموع هذا التنوع والثقافات المتراكمة عبر مسيرة تعايش تاريخية ، تتشكل القيمة التراثية التي تسعى المنظمة الى الحفاظ عليها كونها جزءاً من التراث العالمي ، والتراث العالمي ينقسم الى:

أ- تراث ثابت: ويشمل التراث الأثري من مواقع أثرية ومواقع قديمة، والتراث العمراني المتمثل في المدن والمباني التراثية والأحياء التقليدية والمراكز التاريخية والمعالم والأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على تلك الآثار، بما في ذلك الكهوف والنقوش والعناصر أو مجموعات العناصر أو التكوينات ذات القيمة الخاصة من وجهة النظر التاريخية أو الفنية، وحدد العمر الزمني للتراث بأقل من (200) سنة كما ان القيم الفنية والادبية والدينية والتاريخية التي انتجتها الانسانية واحدة من اهم روافد التراث المادي.

ب- تراث منقول: وهو تراث يضم قطع أثرية متحفية وكذلك ونقش حجرية ولوحات وأختام وصور.

ج- المجموعات أو المعالم الحضارية: مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة بعضها ببعض والتي لها بسبب خصائصها العمرانية، أو تناسقها، أو اندماجها، في المحتوى البيئي الطبيعي، قيمة خاصة من وجهة النظر التاريخية أو الفنية ومن هنا، فإن حماية التراث يعني حماية التاريخ البشري وأعمال الشعوب وابتكاراتها في أزمنتها. في هذا السياق يشير الباحثون إلى أن "البنى والمواقع التاريخية إنما هي تجسد الإحداث التي مرت عليها والأزمات التي عصفت بها ومبلغ التطور الذي ارتقت إليه. ()

فضلاً أن هنالك معيار استخدمه المشرع العراقي للتمييز بين الآثار والتراث وهذا المعيار مني ف ذا كانت الفترة ال منية التي مضت على الشيء (200) سنة فأكثر فن ذلك الشيء يدخل من نطاق الآثار ، أما إذا كانت تلك

الفترة أقل من 200 سنة فن ذلك الشي يدخل في نطاق التراث.()

وكان العراق حتى ما قبل صدور قانون الآثار والتراث الحالي من بين الدول التي لم تسن تشريعات خاصة بالتراث، ولكن وبعد صدور هذا القانون وفر المشرع العراقي بنصوصه الحماية الجنائية الامة للتراث فهو ال يقل أهمية عن الآثار من حيث وجوب توفير الحماية اللازمة له من خلال تشريع قوانين تكفل ذلك.()

وبذلك يتحدد العمر الزمني للتراث بسقف اعلى اذا تجاوزه خرج من نطاق التراث الى الآثار والتراث يختلف عن الآثار كون التراث يمكن ان يكون تراثاً معنوياً بالإضافة لطبيعته المادية ايضاً ، الأمر الذي لا ينطبق على الآثار التي تكون كياناً مادي محسوساً دائماً حتى ان بقايا الانسان والحيوان تعتبر من الآثار .

واشارت السيدة إيرينا بوكوفا - مدير عام اليونسكو بقولها : " إن التراث العالمي هو لبنة في بناء السلام والتنمية المستدامة والكرامة وهو مصدر الهوية والكرامة للمجتمعات المحلية ، وهو ينبوع المعرفة والقوة التي ستم المشاركة بهما." () وقال السيد كويشيرو ماتسورا - المدير العام السابق لمنظمة اليونسكو: " بدون تفهم عامة الجمهور ودعمه، وبدون احترام المجتمعات المحلية وتقديم الرعاية اليومية لها، وهي الحافظ الأمني الحقيقي للتراث العالمي، لن يكفي أي مبلغ من المال والا جيش من الخبراء الحماية مواقع التراث.()".

الآثار:

الآثار في اللغة: جمع كلمة أثر وهو ما خلفه السابقون ، والاثري من الأشياء القديم (المأثور ، والمأثور ما ورث الخلف عن السلف ()، وعرف أيضاً : أصل التافيه واو ، والتراث والميراث ما ورث والتراث ما يخلفه الرجل لورثته والتافيه بدل الواو.()

اما على الجانب الفقهي : فأن مصطلح الآثار يطلق على كل ما خلفه الإنسان من مواد ملموسة من صنع يده من الماضي منذ ان خلق اهلل آدم عليه السلام وهذه الآثار قد تكون ثابتة مثل البيوت والحصون والمعابد والسدود وقد تكون متحركة او منقولة مثل التماثيل والأواني الفخارية والحجرية والزجاجية()

ولابد من الإشارة هنالك علم متخصص بدراسة الآثار يسمى بي (علم الآثار)، إذ يختص هذا العلم بدراسة تراث الإنسان الفكري والمادي وتجاريه القديمة.

أما على صعيد التشريع فقد عرف المشرع العراقي مصطلح الآثار وذلك في المادة 4 سابعاً (من قانون الآثار والتراث النافذ والتي تنص: " الآثار هي الأموال المنقولة وبيير المنقولة التي بناها او صنعها او نحتها او كتبها او رسمها او صورها الإنسان وال يقل عمرها عن 200مئتي سنة وكذلك الهياكل البشرية والحيوانية والنباتية() . "

اليونسكو والتراث :

منظمة (UNESCO) فكان لها دور كبير وواضح في صيانة وحماية التراث الثقافي وكانت اتفاقية "حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي" والتي أقرها المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في دورته السابعة عشر في للتراث الثقافي الذي يضم: باريس 1972/11/16 ، قد أوردت تعريفاً (الآثار:- وهي الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني... والنقوش... هي أعمال الإنسان، أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة ،وكذلك المناطق بما فيها المواقع الأثرية، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية أو الجمالية أو الأنتولوجية أو الأنثروبولوجيا())

فقد جاء في المادة الاولى من اتفاقية لأهاي لحماية التراث الثقافي العالمي في حالات النزاع المسلح و الثابتة ذات الأهمية لعام 1954 () ، تعريف الملكية الثقافية بشكل عام بأنها: ((ملكية الأموال المنقولة أ و التاريخية، الدينية منها والمدنية والأماكن أو الفنية الكبرى لتراث الشعوب الثقافي كالمباني المعمارية الأثرية، ومجموعات المباني التي تكتسب بتجمعها قيمة تاريخية أ و الأثرية()..))

التخريب والتدمير والضرر والعيب والهدم:

1-تعريف التخريب لغويا :- مشتق من خرب الخراب ضد العمران ، والجمع أخربة ، والخربة : موضع الخراب والجمع.

خرابات ، و التخريب : التهدم وقد خربه المخرب تخريب (العيب والفساد في الدين())

2-تعريف التدمير لغويا :- ويراد بدمر : الدمار استئصال ، الهالك ، دمرٌ القوم يدمرون دمارا : هلكوا ، ودمرهم . : مقتهم ، كما في قوله تعالى ﴿ ثم دمرنا الآخرين ﴾ ، ودمر عليه بمعنى دفن المكان ، والمراد به دروس الموضع وذهاب اثره()

3-تعريف الضرر لغويا :-ضرر في اسماء هلاا تعالى ، النافع الضار ،والضرة ضد النفع ، والمضرة خالف المنفعة والضرء نقيض السراء والضرر :النقصان يدخل في الشيء فيقال دخل عليه ضرر في ماله()

-تعريف الهدم لغويا :-هدم الهدم نقيض البناء ، هدمه يهدمه هدمًا. البيوت ، والهدم . بالتحريك : البناء المهديم ، والهدم بالكسر : الثوب الخلق المرقع)
قانون حماية التراث العراقي:

وحدد القانون رقم 55 لسنة 2002 الذي يسمى (قانون الآثار والتراث)، ثلاثة شروط صنفت على أساسها هذه الأبنية ثلاثة اصناف وكل من هذه الأصناف له خصوصيته في عملية الصيانة أو الترميم، "فالصنف الأول يمنع المساس بالمبنى أو زخرفته أو تصميماته ولا يسمح بالعبث بها، عدا أعمال الصيانة، أما الصنف الثاني فيمكن عمل تغييرات في الداخل من دون التلاعب بالديكور الخارجي، ويمكن صيانة الصنف الثالث من الخارج والداخل وفق المنظور التراثي للمبنى وإعادته إلى ما كان عليه ."
أهم ما تميز به هذا القانون:

إنَّ الميزة الرئيسية لهذا القانون هو الجمع بين الآثار والتراث كثنائية تعبر عن الهوية الحضارية للعراق وهو ما جاء في الفصل الاول الذي جاء بعنوان (اهداف القانون ووسائل تحقيقها) حيث نصت المادة (1) : (يهدف هذا القانون الى ما يأتي :

- الحفاظ على الآثار والتراث في جمهورية العراق باعتبارهما من أهم الثروات الوطنية للبلد .
- الكشف عن الآثار والتراث وعمل أحصائيات للتثبيت المواقع وترقيمها وصيانتها بصورة مستمرة وتعريف المواطنين والمجتمع الدولي بهما إبرازاً للدور المتميز لحضارة العراق، ولم يتطرق القانون المذكور إلى الحفاظ على المناطق التراثية.
- أهم الاسباب الموجبة لصدور القانون ما نصه (من أجل الحفاظ على الابنية الاثرية والتراثية في جمهورية العراق باعتبارها موروثاً ثقافياً وعلمياً يمثل الهوية الحضارية للشعب وذات صلة مباشرة في نشوء حضارته وارتقاها عبر العصور ودوره الفاعل في مد الحضارة الانسانية.
- يجب تشجيع الشعور المتزايد لدى المجتمع المحلي بضرورة المحافظة على البيوت التراثية، لا سيما بان الحلة عراقية قديمة من هنا يجب أن تأخذ حصتها من الاهتمام من لدن الدولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من خبرات في البناء القديم، فالكل يعلم أن تقنيات البناء القديم كانت بسيطة ومختلفة عن التقنيات الحالية فالسقوف تبنى من دون استخدام الحديد والشبائيك من الخشب والارضيات من الفرشي وغيرها.

إن ما ذكر آنفاً يجعلنا نقترح أن تسارع الدولة بتفعيل قانون رقم (55) لسنة 2002 وبالأذات المادة الخاصة بالأموال التراثية غير المنقولة، إذ جاء في المادة (23) منه ما يأتي:

اولاً- تلتزم السلطة الإثارية باستثمار توثيق الأبنية والمناطق التراثية استكمالاً لمنهجها العلمي وتنفيذاً للواجبات المنوطة بها في حماية التراث الحضاري في العراق.

ثانياً- تمسك الجهة المشاركة سجلاً خاصاً تسجل فيه الأبنية التراثية والأحياء السكنية ذات الطابع المعماري التراثي لأهميتها التاريخية أو التراثية أو مميزاتها المعمارية حسبما تراه السلطة الإثارية وتعلن عنه تحريراً.

القوانين الدولية لحماية الآثار والتراث:

هنالك العديد من المؤتمرات والمواثيق الدولية التي نادى بالمحافظة على التراث الإنساني بشكل عام ونذكر منها:

1-ميثاق أثينا 1931م ().

2-ميثاق البندقية 1964م و اعتمده المجلس الدولي للمعالم والمواقع.(ICOMOS) في عام ١٩٥٦ ونشر في عام ١٩٦٦ (). وحدد الميثاق الأساسيات والمذاهب و النهج في التعامل مع المباني التاريخية ()

3-ميثاق بورا في عام 1990م التي حضرته اللجنة الفرعية للايكوموس في أستراليا. (المحاري: 2017، ص 155.

إن أول محاولة لطرح رؤية متماسكة ومنطقية للدفاع عن المباني التاريخية والحفاظ عليها تقدمت بها "جمعية حماية المباني القديمة (Society for the Protection of Ancient Building's)" عام ١٨٧٧. وذلك على شكل بيان تكون أساساً من نداء إلى وضع مبدأ الحماية مكان الترميم ، و في فترة قصيرة نسبياً كان البيان نقطة انطلاق لكثير من البيانات اللاحقة التي شكل موضوعها الأساسي بيان SPAB الذي تم اعتماده وتطويره دون تعديلات كبيرة. ()

أما القوانين لحماية الاثارالتاريخية والمباني والحدائق وتمثلت فيما يلي:

1-ميثاق فلورنسا : المتعلق بالحدائق التاريخية 1982م. ()

2-ميثاق واشنطن : المتعلق بالحفاظ على المدن والمناطق التاريخية (١٩٨٧). وثيقة مفيدة بالنسبة للمبادئ العامة في تخطيط وحماية المناطق العمرانية التاريخية.

3-ميثاق لحماية وإدارة التراث الأثري (1990م . يضع موضوع علم الآثار تحت العناوين المختلفة ومنها : والمسح والصيانة والحفظ) والاعظهار وإعادة البناء.

4- أما الندوات : عن بداية العمارة المعاصرة في مجموعة من المباني القديمة عام ١٩٧٢ ().

5- ميثاق دبي - ٢٠٠٤ - يعتبر أول ميثاق عربي يربى ويهتم بالمباني التاريخية.

وما زالت هذه المواثيق والهيئات العلمية وعلى رأسها المجلس العالمي للمعالم والمواقع (ICOMS) والمعهد الأمريكي للمحافظة على التراث منشغلين بقضية أهمية الحفاظ على التراث وتقيم الندوات والورش والبحوث تستعرض المباني التراثية الموحدة في البلد بشكل عام والحلة بشكل خاص وإنَّ التطرق بشكل واسع على طرق المحافظة على هذه المباني مع كيفية الاستفادة منها. (1)

وإذ نأمل أن يسهم هذا البحث في الحفاظ على التراث الثقافي العمراني المحلي بشكل خاص والعراقي بشكل عام، كلنا ثقة بأن يقدم هذا البحث نموذجاً لتوعية المهتمين ومتخذي القرار بضرورة اتباع المنهجيات والمواثيق الدولية في حفظ وترميم الممتلكات التراثية للأجيال القادمة. وبهذا نحقق ما يصبو إليه مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية في تحقيق أهدافه وهو الحفاظ على ما تبقى من الدور التراثية.

واطلقت عدة مناشدات أيضاً لحماية التراث العربي (في الدول المجاورة والعربية) وبالخصوص في مصر من الباحث محمد فؤاد محمد ومجته المعنون : (الحفاظ على المناطق والمباني التراثية بمدينة بورسعيد في إطار مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي العام للمدن المصرية)، والمنشور في مجلة (Architecture and Planning Journal) (APJ) Volume 23 Issue 1 ISSN:).

الحفاظ على البيوت التراثية:

حماية التراث العمراني والثقافي للشعوب حماية للهوية الإنسانية ومن أجل المحافظة على التراث والمنازل وصيانة البيوت التراثية وحمايتها وصيانتها () وإدارة البيوت التاريخية، نورد مقترحات الباحث في هذا الصدد برنارد فيلدن Bernard Feilden (في كتابه) "Conservation of Historic Buildings" ٢٠٠٣، فقد قسم مستويات التدخل في الحفاظ على التراث العمراني إلى سبعة مستويات مرتبة تصاعدياً حسب الأولوية وحاجة المبنى إلى الإجراء كالآتي:

- الوقاية وتعرف وقاية الممتلك الثقافي بأنه نوع من أنواع التدخل غير المباشرة عن طريق التحكم بالبيئة المحيطة بالمبنى مثل المراقبة والصيانة الدائمة لتجنب وقوع مسببات التلف كالتحكم في الرطوبة ودرجات الحرارة والإضاءة داخل المبنى والقيام بالتنظيف الدائم والتحكم في الاهتزازات الناتجة عن حركة المركبات ومراقبة المياه وغيرها.

- الحفاظ على هيكل المبنى الداخلي والخارجي.
 - تقوية الأعمدة ومادة الأثر الأصلية : وهي عملية تطبيق لواصلق أو مواد تدعيمية أو مواد مقوية يتم حقنها داخل مادة الأثر الأصلية للبيوت التراثية بهدف ضمان سلامتها، ويعتبر استخدام مواد وأساليب تقليدية امرا مهما جداً، أما إذا ثبت عدم قدرتها وملاءمتها لتحدي الظروف المستقبلية فيتم اللجوء إلى الأساليب الحديثة، وتتبع المعايير العالمية وأن تكون أي إضافات حديثة مميزة عن القديم وتحمل طابع عصري وتستند على الوثائق التاريخية ويجب أن تتوقف أي أعمال.
 - التأهيل وتعرف إعادة التأهيل بالإجراءات التي يتم اتخاذها مثل الإصلاح والتغييرات الداخلية أو الخارجية لإتاحة استخدام مناسب للمبنى سواء بوظيفته السابقة أو وظيفة جديدة تتلاءم معه، مع الحفاظ على الملامح الرئيسة التي تعبر عن قيمه الثقافية والتاريخية والمعمارية.
 - نقل الأعمال الفنية والزخارف والاحجار الى المتاحف () .
- خصائص البيوت في الحلة:

- تتميز أغلب البيوت التراثية بصغر مساحتها، حيث إنّ معظم هذه البيوت كانت تتكون من غرفتين، و ساحة، وحديقة صغيرة ومواد بنائها من الطابوق والخشب والطين وهذه المواد متوفرة وغير مكلفه ونقوش جميلة فوق الابواب وايات قرانية وزخارف نباتية ومطارق للابواب للكبير والصغير ولها خصائص فنية رائعة من شبابيك صغيرة وكبيرة ذو زخارف فائقة الجمال وسرايب تقيهم حر الصيف.
- وعند الاطلاع على البحوث ،والكتب الاجنبية تبين بوجود دراسات كثيرة حول باب واحدة منها دراسة (April 2023) :

- Heritage Information Modeling: The Case of Chellah's Gate. In book: Hybrid Intelligence, A. Anouar, Ayoub Lharchi).

وهذه البيوت متلاصقة والدرايين (الأفرع) مغلقة اوغير مغلقة .
وتكاد تكون في بعض الدرايين (الأفرع) تتسع لشخص واحد أو اثنين وبعض الدرايين تكون ذو نهاية مغلقة لأسباب التالية:

1-أسباب أمنية : أغراض دفاعية دفاعيه أذ لا يمكن اختراق المدينة القديمة من قبل قوات الغازية أو اللصوص من الخيالة أو عربات .

2-أسباب مناخية : أن ضيق المحلات القديمة ودرايينها يمنع أشعة الشمس من الدخول إليها مما يجعل درجة حرارة أقل من المحيط الخارجي اضافة إلى أنها تمنع وصول اشعة الشمس إلى الجدران الأمامية للبيوت فتحميها من حر الشمس ، وعند تجولي في محلة المهديّة في الصيف ودرجة الحرارة الطقس تصل احيانا أكثر من خمسين درجة مئوية ظهرا فيمكنني أن أمشي دون توقف ولن تشعر بتأثير حرارة الشمس واحتمي بالجدران والأماكن الضيقة على عكس البيوت والأحياء الجديدة في مدينتي لو كنت تفكر في المشي في فترة الجو الحار في شهر تموز أو آب فلن تقاوم السير على الأقدام أكثر من عشر دقائق لشدة اشعة الشمس وتبين بأن البنائين الحليون على علم تام بالشؤون الهندسية والمعمارية والفنية وليس قاصرا ومحدود ببناء الأزقة بطريقة متقاربة ومتعرجة.

وقد أنجبت هذه المحلات القديمة في مدينة الحلة الكثير من العلماء والمهندسين والأدباء والمهندسين والأطباء والصحفيين والعديد ن الرموز الوطنية فقد تم تربيتهم في تلك البيوت القديمة المتواضعة والدكاكين الصغيرة وأستضاءوا بالشموع وأعتاشوا على الخبز القفار أياما طويلة لكنهم كانوا سعداء .

أهم البنائيات التراثية.:

من خلال الزيارات الميدانية لبعض المباني التراثية في عدة مناطق في مدينة الحلة منها مباني في المهديّة والجامعين وجبران والجاوين والتعيس يوجد فيها الكثير من المباني التراثية المهملة ولم توثق بشكل علمي سليم بعملية تسجيل الأثر (). وعملية تسجيل الأثر بمثابة الخطوة الأولى في حماية الأثر فتسجيل الأثر هو تحويله إلى مجموعة وثائق يمكن الرجوع لها مستقبلاً؛ واستخدامها في كل النواحي العلمية سواء أكانت لدراسة الأثر تاريخياً، أو حضارياً أو عند وضع برامج للترميم والصيانة للأثر نفسه، ويجب أن يكون هنالك إطار عام يهتم بالتعريف بالحالة والصورة الراهنة للمبنى واللازمة لاتخاذ القرار الترميمي المناسب إلى جانب إطار خاص للتعريف بالعناصر والمشتملات ذات القيمة المشكلة للمبنى بمعنى آخر

فإن عمليات التسجيل للمباني الأثرية تتعامل مع المكونات المختلفة المشكلة لمجالات القيمة المتوفرة، يتطلب من الجميع الوقوف كل عند مسؤوليته والعمل الجاد للحفاظ علي البيوت التراثية . ()

يجب تحديد البيوت التراثية المتروكة بأسيجة ذات طابع تراثي ومزودة بلوحات دلالة تاريخ بناء البيت وملكيته وعائده حالياً.

تم بناء أغلب البيوت في مدينة الحلة بالطابوق المفخور او الطابوق المجفف بالشمس والمستخدم فيه مادة القار ، ومن زيارتنا الميدانية للمحلات القديمة في الحلة وخاصة محلة الجباويين والمهدية والجامعين والتعيس عند التهديم البيوت في هذه المحلات القديمة إما بفعل فاعل أو لغرض إعادة بنائه من قبل الأهالي المالكين عثرنا على العديد من الطابوق الاحمر البابلي المنقوش بنقوش بابلية والزخرف برسومات حيوانية في البيوت المهدامة أو الانقاض () وفي الجدران المهدامة واضح للعيان الفخاريات المكسورة وأصبحت مادة للبناء مع الطابوق البابلي ويجب الإشارة الى أنَّ أغلب الجدران في مدينة الحلة عريضة جدا مايقارب من 6-15 سنتيم ، وأكد لنا الأهالي : (عند البناء الدور وقبل قرنين حدثنا اجدادنا بنقل الطابوق من المدينة الاثرية في بابل إلى محلات الحلة والنقل يكون اما بعربات تسحبها الحيوانات أو بالنهر (بالزوارق أو بالكفة وأكثر الطابوق الموجود في المدينة القديمة والذي استخدم للبناء هو طابوق منقوش أكثر الطابوق الموجود في المدينة القديمة والذي استخدم للبناء هو طابوق منقوش). ويشير الرحالة مينان 1827م إلى: (أن بيوت الحلة ومعالمها العمرانية الأخرى كالمساجد والأسواق قد شُيدت جميعها بطابوق بابل).

وبين الرحالة أوشر 1864م: (أن تجارة الآثار مزدهرة في الحلة ، وقد نشطت في القرن التاسع عشر، حيث كان التنافس على أشده بين مؤسسات الآثار العالمية والمتاحف في الحصول على قطع الآثار). ويعتقد كوبر 1889م: (أن التسمية الحديثة لمدينة بابل القديمة هي الحلة، لأن الأبنية التي شاهدها خلال تجواله في المدينة توحى بمعالم تاريخية بابلية).

وعند زيارتنا لمركز مدينة الحلة وجدنا طابوق قديم ذو لون أحمر بابلي وطابوق جديد لايتجاوز عمره (80) سنة تقريبا يمتاز بلونة الاصفر ومحفور فيه علامات كثيرة منها : (نجمة وهلال ،أو هلال فقط ، و حرف t)أو صليب وغيرها) وعند عملية الحفر لتسليك انابيب مياة ثقيلة في مدخل شارع المكتبات باتجاه جسر الهنود لاحظنا بوجود بناء تحت الارض طابوق جديد وطابوق قديم (أحمر بابلي) واسات كثيرة مبنية تحت الارض وايضا عند توجهنا الى جسر بيلي الحديدي عند العبور الى الضفة الاخرى من شط الحلة الأعمال قائمة للعمل كورنيش على الضفة الاخرى ونظرنا الى الحفريات وانهرنا بوجود طابوق بابلي منقوش على الارض ورائيت طابوق بابلي مخطط في الانقاض ومئات الشراب الصفراء المكسرة وكسر فخارية ملونه بلون ازرق و اسيجة مبنية بطابوق أصفر وأحمر على الضفاف الشط مقابل البلدية في الجهة الاخرى.

وتهديم بابل متعمد ذو بعد تاريخي ثقافي، يقف خلفه الصهاينة ، لـ"نبوءة أشعيا" التي تقول يجب ألا يبقى في بابل حجرا ولا يُذر ومن خلال ذلك وجدنا ان بيوت الحلة بنيت بطابوق بابل المنقوش.

في عام 1889م كان العراق تحت سيطرة الحكم العثمانيوعند جفاف نهر دجلة تقرر بناء سد الهندية ، لكن الكارثة الكبرى هي تهديم جدران قصور الملك نبوخذ نصر الثاني بالديناميت وتفجيرها واستخراج الطابوق البابلي (الطوب) لبناء السدة وبعد فترة قليلة تم تدمير ذلك السد بسبب عيب هندسي ، وفقدنا الطوب الاثري المنقوش في النهر، والسد الحالي تم بناءة بالخرسانة المقوية ،وموضوعنا قصور نبوخذ نصر التي فقدناها بسبب التدمير المتعمد للبلد () ، والكارثة الكبرى ربما تكون الجنائن المعلقة أيضا تم تدميرها.

العلاميون دمروا بابل وتأمروا مع اليهود وأحرقوا بابل ، والعثمانيين بحكم سيطرتهم على العراق 400 سنة سمحت للدول الغربية بسرقة آثار العراق ونقله الى بلدانهم ودمروا الكثير من المواقع الإسلامية في البلد ، منها سور بغداد الذي تم نقل طابوقة من قبل الإهالي لبناء بيوتهم وسدة الهندية بنيت بطابوق بابل.

والغريب في الامر ان بابل لا يوجد فيها تراب احمر لكن الطابوق الذي تم بناء مدينة بابل به طابوق احمر وحاليا نحن قيد البحث والتدقيق في هذا الامر ، وأعتقد الاحمر الذي استخدموه فهو نوع من القار المعدني متى جمد يدعى بالزفت، وهو يكثر في منطقة الفرات.

يتمتع الطوب الأحمر البابلي بمجموعة من المميزات:حفظ الحرارة:يحفظ طاقة البيوت الدافئة خلال فصل الشتاء إذ يعمل على امتصاص الحرارة من أشعة الشمس نهارا، ويُبقيها باردة في فصل الصيف؛ ومتماسك وصلب .

وجاء في كتاب التوراة في سفر التكوين الإصحاح الحادي عشر برج بابل: (1-9)... 3- وقال بعضهم لبعض " هلم نصنع لبنا ونشويه شيئا" فكان لهم اللبن مكان الحجر وكان لهم الحمر مكان الطين ...

وأكد ذلك الرحالة الالماني نيبور الذي زار الحلة عام ١٧٦٦م في عهد عمر باشا وكذلك اشترت السائحة (ديولافوا) التي زارت الحلة عام ١٨٨١م ان الدور مشيدة بمواد قديمة ومن الاجر منقوش عليه اسم (بختنصر واقاموا تلك الابنية من القار بدل الجص على عادة البابليين القدماء. ()

ويقول نبوخذ نصر في إحدى الكتابات المنقوشة على جدار بوابة عشتار: "أَنَا(نبوخذنصر) بَابِيَّ هَذِهِ الْأَسْوَارِ وَالْبُؤَابَاتِ وَأَنَا الَّذِي أَوْصَلْتُهَا إِلَى الْمِيَاهِ مِنْ تَحْتِهَا، وَأَنَا الَّذِي وَضَعْتُ فِيهَا الْحِجَارَةَ الزَّرْقَاءَ الصَّافِيَةَ وَأَنَا الَّذِي بَنَيْتُ

الْعَرَفَ دَاخِلُ السُّورِ، وَأَنَا الَّذِي نَقَشْتُ صُورُ التَّيْرَانِ وَالتَّنَانِينَ فِي السُّورِ وَأَنَا الَّذِي زَيَّنْتُهَا بِهَذِهِ الْأَشْكَالِ الْجَمِيلَةِ لِكَيْ تَتَمَتَّعَ الْبَشَرِيَّةُ بِرُؤْيَا هَذَا الْمَنْظَرِ الْمَهِيبِ. ()"

قد أشار المؤرخ البابلي برعوشا بكتابه منقوله عن عنة ، من قبل المؤرخ ابيدينوس والمنقوله عنهما من قبل المؤرخ يوسيبوس (نحو 263م ما نصه: (بعد ما استلم نبوخذنصر الثاني الحكم بعد والده وزع الاسرى على كل المستعمرات التابعة لمدينة بابل وزع الاراضي واعاد ببناء المدينة القديمة، واعاد اليها اخرى الى الخارج(مدينة جديدة)، وقد أعاد بابل، ...ولحماية وتحصين المدينة، قام ببناء ثلاثة أسوار... من الآجر والقير، والبعض الآخر من اللبن ... وضع الأبواب وزينها، واطاف قصر جديد. () ..)

ومن المعلومات المتداولة في مدينة الحلة تقول : كان الطابوق ينقل من آثار بابل إلى مركز مدينة الحلة عن طريق الكفة () والسفن الصغيرة ومن ثم ينقل بالعربات إلى محلات مدينة الحلة(الجامعين والمهدية والتعيس والأكراد والجباويين والطاق وغيرها من مناطق مدينة الحلة وضواحيها لبناء الدور السكنية. تم الاهتمام في الدول المجاورة ليس بالبيوت التراثية فحسب بل بالأسواق والحرف التقليدية والحرف والوظائف التي اكتسبتها المدينة القديمة عبر الزمن. ()

ومن دراستنا المكثفة للبيوت الحلية عثرنا على أماكن قرب البيوت الحلية اشبه بإسطبل لاستراحة الخيول إمام البيوت الحلية التي كانت تستخدم الخيل كوسيلة نقل أو للعمل. () أما اشهر البيوت ماييلي:

- بيت عجام يقع في بداية عكد بيت السيد مسلم ومرقد العالم الشيخ بن القطان الحلي .
- بيت في محلة الطاق بالقرب من عمارة مهدي العكام داخل الزقاق بيت تراثي جميل لكن يحتاج الى ترميم وأبوابه الجميلة والشبابيك من الحديد والخشب على شكل مربع ومستطيل (الدائر خشب ومقسم بعواميد رفيعة وعددها من 5-9).

• بيت كاظم علوش(محلة المهدية)يقع في محلة المهدية شيد عام ١٩٢٠م واطيف اليه عام ١٩٤٢م وهو من البيوت التراثية الجميلة تتكون البناية من طابقين الطابق الارضي معقود من الشيلمان ويتقدم الطابق الاول على الطابق الارضي من الخارج مكون شنشولين تزين واجهة الدار وتتوسطهما بالكونة حديدية دائرية ونقوش جميلة وهذه الشناشيل مصنوعة من الواح خشبية وبزخارف نباتية جميلة.

و نلاحظ ان الكثير من البيوت الحلة خاصة في محلة المهديّة متلاصقة، أما الممرات والازقة المؤدية إلى هذه البيوت فتكون في أكثر الاحيان ملتوية و متعرجة ، وقد تنتهي بنهايات مسدودة لا مخارج لها. والسبب الرئيس لذلك يعود إلى أجراء امني بحت أو اسباب اخرى لهذا التخطيط في ذلك الوقت - كما يبدو - عمق الروابط الاجتماعية والحفاظ على امن المدينة من علميات السطو والاعتداء وكذلك اتقاء البرد القارص والحر الشديد.

ووجدنا في بداية الازقة علامات أو اشارات أوعلامات زخرفية جميلة مقسمة (من 3-16) قسم أشبه بخلية النحل ووجدنا هذه الميزة والعلامات في محلات الحلة القديمة وعند زيارتنا الى البيوت القديمة في مدينة النجف الأشرف وخاصة في المحلات القريبة من الإمام علي عليه السلام نفس العلامات والزخارف في بداية الأزقة ربما تدل على إشارات للأهالي المدينة أو عدد البيوت داخل الزقاق أو لأغراض أخرى لكن وجدنا هذه الإشارة أو العلامات مختلفة تماما في داخل مسجد أو مدرسة أبو حواض وجدناها داخل المسجد ويبدو ان المدخل إلى المسجد قد تم تغيرة أو كان له مدخلين من جهة شارع الإمام علي عليه السلام والجهة الأخرى من الجانب الفرعي للمحلة.

• بيت السيد مهدي القزويني في محلة الطاق بالقرب من مسجد آل القزويني ، الذي انشأه السيد مهدي بن احمد القزويني سنة (1253 هـ / 1837م) وجعله مدرسة لطلاب العلم حتى وفاته وبالقرب منه الداو خانة التي كانت تقام بها الشعار الحسينية في القرن المنصرم وتحدث لي الأهالي بان دار السيد مهدي القزويني كان يضم مكتبة تحتوي على كتب كثيرة ونُخبّت المكتبة في التسعينات من القرن المنصرم.

والأن تهدمت وعند الوقوف على البناء المهدم تجد العشرات من الطابوق الطيني المنقوش البابلي أما مفاتيح بيت السيد القزويني حاليا بيد الشيخ حيدر مُجّد نتمنى من الجهات المسؤولة للعناية بالمكان وتحويله الى متحف للتراث الحلي القديم وجمع مقتنيات، من ملابس وأثاث وأدوات ووثائق عايشت مرحلة زمنية من حياة أهل المحلة، ليحكى تاريخ البلاد عبر الأجيال ويعطي الزائر صورة شاملة عن تاريخ وسيرته شاملة للمحلات القديمة ويجب على الجهات المعنية ما يلي:

1. تشكيل لجان متخصصة بأعمال ترميم وصيانة هذا الصرح التراثي من قبل الدوائر المختصة بهذا الجانب.

2. تكليف رجال أعمال وعمال مهرة ومنفذين من ذوي الخبرة وأهمية متابعة اعمالهم وفق الدراسات والتصاميم القديمة للمبنى.

3. تدريب كفاءات محلية من مهندسين وعمال على القيام بأعمال الحفاظ على المبنى.
 4. يتم وضع لوحات تعريفية امام هذا المبنى والبيوت التراثية في مدينة الحلة وتهيئة الحراسة اللازمة عليها.
 5. انشاء متحف تراثي شعبي وتاريخي في دار السيد القزويني يضم نماذج من انواع الحجارة المنقوشة البابلية ، والقطع الخشبية والاعمدة المستخدمة في البناء، والشبابيك الخشبية والمقسمة بعواميد حديد رفيعة ، والزخارف ، والالوان والنقوش، وغيرها المستخدمة قديما في البناء مع وضع صور للمناطق القديمة في مدينة الحلة وازقتها ودورها وجوامعها.
- بيت أبن حفطي في بداية سوق الحدادين وقريب من سوق المسقف.
 - بيت هداوي اذ يحتوي على سراديب وواضحة المعالم يقع في محلة المهديّة .
 - بيت كريم و جواد هداوي في محلة المهديّة قرب مرقد الشيخ على الشافهيني يحتوي على شرفات خشبية مميزة معروفة بـ"الشناشيل" تعكس التراث الحلي ، تطل من واجهة منزل.
 - بيت علي الأحمد في محلة المهديّة
 - بيوت في بداية شارع الخطابات آيل للسقوط تحتاج الى ترميم فيها شناسيل وسراديب قديمة وأبواب منقوشة وواجه للدور منقوشة بزخارف جميلة.
 - بيوت في محلة المهديّة قرب مرقد بن نما الحلي فيها شناسيل جميلة وأبواب قديمة منقوشة.
 - بيوت في محلة المهديّة قرب مرقد السيد عز الدين والذي يمتاز بطراز معماري جميل يمتزج فيه البناء الشرقي والغربي .
 - بيت في محل التعيس التي تحتوي جدرانها على الكثير من الطابوق المنقوش وعندما تمر من الرقاق المؤدي للدار تنظر الى الطابوق الأحمر المنقوش بصورة واضحة.
 - بيت في محلة الجامعين مجاور من السيد أحمد بن موسى الكاظم عليه السلام.()
 - بيت في محل التعيس تجدد في الطابوق البابلي ملقى على الأرض طابوق بابلي منقوش وواجه باب البيت منقوشه بزخارف جميلة . تم تدمير دار بالقرب من المحقق الحلي وشاهدت بجرات كبيرة في الانقراض التهديم.
 - ساحات أصبحت مكب للنفايات في محلة المهديّة فيها طابوق منقوش بابلي لونه أحمر.
 - محلة الجامعين مقابل شط الحلة ومنها بيت القزويني

- بيت علوش وبيت بحية مقابل مسجد الفلوجي في محلة المهديّة البيوت متقاربة جدا يبعد البيت عن الآخر ثلاثة أمتار وبالقرب من مرقد عز الدين () وفي داخل البيوت العديد من الغرف والابواب والشبابيك التي تجلب النظر بتمعن مصنوعة من الخشب البورمي و نلاحظ أن هذه البيوت تفتقد إلى أعمال الصيانة الدائمة لأن اختيار المباني وتصدعها نتيجة تراكمات عبر السنين وذلك يتعارض مع ميثاق واشنطن 1987م الذي ينص على أنه يجب الحفاظ على المعالم وصيانتها بصورة دورية وميثاق البندقية 1964م المادة 4 ، التي تنص على الحفاظ على المعالم وصيانتها بشكل دائم.
- بيت الحلو في محلة الجباويين.
- بيت علي الشلالة : منطقة الجباويين والذي بني عام ١٩٣٧م ورمم عام ٢٠١٠ وهو الآن مستغل كدار للثقافات والفنون والإعلام وبالقرب من الدار العديد من البيوت الحلية والتي تحتوي على شنشيل جميلة لكن تعاني الإهمال.
- بيت عجام بالقرب من بيت علوش في محلة المهديّة.
- بيت شرارة الذي كان سابقا سيف لليهود في محلة المهديّة قرب جامع الفلوجي ()
- بيوت قرب حمام آل وتوت قرب شط الحلة فيها شنشيل أحد الدور متروك والدار الثاني مسكون من قبل عائلة () .
- بيت مُجد سلمان اللوزة (التعيسس) من الابنية التراثية في المحلة ١ يمثل طرز الدور الحلية في حقبة العشرينات من القرن المنصرم مكون من طابقين مع فناء وسطي تطل عليه الغرف وباقي الملحقات مكون من طابقين : الطابق الاول عن الارضي من الخارج بمسافة مشكلا شنشيل خشبية بزخارف هندسية ونباتية ، ومن الداخل يبرز عن الطابق الارضي مكون طارمة تستند على اعمدة خشبية جميلة أما مواد البناء فهي مادة الاجر والجص والحديد والجريد وجذوع النخيل والصريف والخشب أما الطابق الارضي معقود بالشيلمان والطابق الاول معقود بجذوع النخيل .
- بيت أبو عامر سابقا وحاليا بيت صباح أبو نور في محلة المهديّة يبعد 300متر تقريبا عن مرقد عز الدين وبالقرب من مرقد بن نما الحلي ويحتوي البيت على شنشيل جميلة وفي واجهة الدار دكان صغير لبيع المواد الغذائية لصاحبة صباح أبو نور .

- بيت مقابل بيت أبو عامر في محلة المهديّة ذو باب مزخرفة جميلة وشبابيك آيله للسقوط.. وصعوبة الدخول للبيت لأنه مهدم من الداخل.
- بيت بالقرب من العلامة القطيفي يحتوي البيت على غرف كبيرة وهو طابقين وبناءه بالطابق القديم والطابق الثاني تم بناء السقف بجذوع النخل والخشب وحصران القصب (البواري) وغيرها ، واستعملوا الأهالي في مدينة الحلة والمحافظات المجاورة أجزاء النخلة في أجزاء البناء المختلفة، فالجذوع في هياكل التسقيف الرئيسي ، والسعف في التسقيف الثانوي الذي يسبق طبقة الطين المقاوم للحرارة وسقف العراقيون بشكل عام والأهالي في مدينة الحلة بشكل خاص بيوتهم بهذه الطريقة منذ الحضارات السابقة.
- بيوت في محلة الجامعين مهدمة .
- بيت للعبادة يهودي في محلة المهديّة ومحلة التعيس وكانت تقام بها طقوس للديانة مهدد بالهدم وأن بعض أجزائه مهدمة ويحتاج للترميم .
- بيوت في محلة المهديّة في عكد العجم منها بيت قديم فيه شناسيل يعود لبيت كربل وبيت (دولة) وهذه البيوت مهجورة وتحتاج إلى عناية كبيرة قبل تهدمها.
- الخستخانة " أوالقسطخانة: في عام 1917 عند دخول الإنجليز إلى العراق.. كان البناء خان يعود للحاج حسين الخواجة" في محلة المهديّة في الحلة، ما زال اثره بارزاً بشناسيله الجميلة وبابه الخشبي الكبير ظل مقاوماً في التطور الذي حصل للبيوت المجاورة و في العهد العثماني وتحديدًا في العقد السابع من القرن التاسع عشر، اذ شرع الحاج حسين بن رضا الخواجة ببناء صرح طبي بعد ان استكمل الاوراق الخاصة بذلك وبموافقة ادارة الباب العالي في تركيا تم تشييد مبنى المستشفى الا ان العثمانيين رفضوا ان يكون هذا الصرح (مستشفى) او ما يسمى (قسطخانة) او (خستخانة) او (بيمارستان) .. فتركوا تجهيزه بالمستلزمات الطبية وتزويده بالاثاث اللازم مما ادى بالحاج حسين بن رضا الخواجة الى ان يتخذها مستودعاً للحبوب ومحلاً تجارياً يعتاش منه.. قام الحاج حسين بتأجير البناء للإنجليز لا نشاء أول مستشفى في مدينة الحلة يعاني حالياً الإهمال . مع دخول الانكليز العراق انتقل بعض الاوثة من خلال الهنود الوافدين الى البلاد فأجتاح وباء الكوليرا (الهيضة) مدينة الحلة سنة 1917 ثم الطاعون عام 1919 مما دفع الانكليز الى ارسال الطبيب سندرسن باشا الى الحلة (لتنظيم مستشفى للعزل خارج المدينة مكون من خيام العكسريين البريطانيين) وللحاجة الماسة الى توفير مركز خاص لمعالجة المرضى والمصابين اتخذ الحاكم العسكري البريطاني (بولي) مع الطبيب (كامبيل بيك) هذا المكان مركزاً صحياً وجهزه بالمستلزمات الطبية،

وكان (كامبيل بيك) وهو آمر مستشفى الميدان العسكري الانكليزي السيار يقود مجموعة من الاطباء الانكليز والهنود مع مجموعة من معاونين لهم قد اشرف على تأسيس هذا المركز وتنظيمه وتجهيزه.

وقال أهلي الحلة : " توجد صالة عمليات صغرى وكبرى وعيادة خارجية وشعب للترشيح والعزل والتلقيح ضد الجدري، واستمر المستشفى يقدم خدماته العلاجية والوقائية اكثر من عشرة اعوام من (1922 - 1932) وكان المبنى قد استخدم مخزناً للحبوب (سيفاً) قبل ذلك وكان يتألف من طبقتين " وحاليا أصبح محل للنجارة وقد زرته برفقة الباحث أحمد نظر الحلي ويحتاج إلي عناية كبيرة وترميم من أصحاب الخبرة.

وكان يقع قرب المستشفى اثر فريد في تأريخ العراق يعود لبنت الخواجة وهو اول مقر لحزب عراقي هو حزب الاخاء الوطني برئاسة رئيس الوزراء ياسين الهاشمي، حيث كانت تصدر الاحكام منه الى جميع انحاء العراق.

- اما في محلة الطاق ،فرزت مسجد يعرف بمسجد آل القزويني ، الذي انشأه مهدي بن احمد القزويني سنة (1253 هـ / 1837م) وجعله مدرسة لطلاب العلم حتى وفاته وبالقرب منه الداو خانة التي كانت تقام بها الشعار الحسينية في القرن المنصرم وكانت أيضاً مدرسة علمية يسافر اليها الطلبة من كل الأرجاء وزارها الإمام الحجة علية السلام وتشرف السيد مهدي القزويني في الحلة في داره في مجلس بحثه.()

- بيت عباس معروف الاول (محلة الطاق) يقع في محلة الطاق قرب جسر الهنود مقابل شط الحلة من البيوت التراثية القديمة المحتوية

- كما يوجد في محلة المهديّة معبدین للطائفة اليهودية، التوراة الأول، وهو بالقرب من سوق المسقف في محلة المهديّة وهو آيل للسقوط ، والتوراة الثاني وهو في شارع الري.

- أما في محلة الأكراد فقد تم أحصاء العديد من البيوت التراثية من قبل الاستاذ الدكتور إبراهيم سرحان الشمري وأحصى الكثير من البيوت في محلة الأكراد وأوصى بالعناية بها لكن لم نجد أذن صاغية له للحفاظ على التراث في مدينة الحلة ومن البيوت التقليدية ذي الشناشيل بيت سلمان بارود وبيت نصيف جاسم المسجل في دائرة التراث()

- بيت حظية اللبان بمنطقة (الاكراد) من الابنية التراثية المميزة يمثل طرز الدور الحلية في حقبة الثلاثينات او العشرينات يتميز التخطيط جميل والفناء الوسطي يطل عليه الغرف وباقي الملحقات مكون من طابقين يبرز الطابق الاول عن الارضي من الخارج بمسافة (١م) تقريبا مشكلة شناسيل خشبية بزخارف نباتية وهندسية، ومن الداخل يبرز عن الطابق الارضي مكون طارمة تستند على اعمدة خشبية مادة البناء من

مادة الاجر والجص والحديد والخشب أما الطابق الارضي: معقود بالشيلمان والطابق الاول معقود بجذوع النخيل . والواجهات الداخلية المطلة على الفناء الداخلي من الخشب وتحتوي على نوافذ يتم فتحها من الاعلى ومعقودة بأقواس مدببة داخلها زخارف نباتية و مدخل الدار باب خشبي وفيه زخارف نباتية وهندسية يعلوها قوس مدبب تضم داخله زخارف جصية نباتية مكتوب عليها (كان مشاء الله) واعلى القوس زخارف نباتية ضمن اشكال زخرفية جميلة . ويعاني من عدم الاهتمام وهناك امتزاج واضح للطراز البابلي ممزوجا بطرز اسلامية عثمانية من خلال استخدام اسلوب البناء وكذلك استخدام للطابوق البابلي واستخدام الاقواس البابلية ووجود بئر في وسط الفناء وتفاصيل الابواب الخشبية مما يشير الى ان الدار يعود الى بدايات القرن العشرين ولكن هناك اضافات للبناء في زمن لاحق اذ يتم تغليف الجدران بالجفقيم (الربط الانكليزي) كما تم استخدام الكاشي السمتي الملون واستخدام الحديد مع تفاصيل الابواب والشبابيك والمحجرات الذي ظهر بعد فترة الاحتلال الانكليزي وتطور صناعة الحديد والخشب وبعض الابواب ذات قوس مدبب وهو ماميز العمارة العربية الاسلامية واستخدم بكثرة في المساجد والدور () .

• بيت عائلة مرجان : يقع في مركز المدينة وعلى ضفاف شط الحلة وتعود ملكية الدار للحاج عبد الرزاق مرجان وهو من البيوت التراثية الجميلة و شيد سنة ١٩٤١ م من قبل أسطوات و عمال سوريين ولبنانيين وعراقيين مهرة بمساحة ٢١٢٠٠ م^٢ ويرتفع عن الارض ب ٢ م يتم الدخول للدار عن طريق سلم عريض متكون من عدة طبقات ومن ثم يفتح باب اخرى للدخول الى صالة كبيرة وبشكل عام فان مساحات الفضاءات الداخلية كبيرة وتعكس مكانة صاحب الدار وكما تبينه المخططات المرفقة ويحتوي حاليا على تحف ومقتنيات حلية جميلة واصبح أشبه بالمتاحف الاوربية .

مسجد أبوحواض ، الذي سعى بتأسيسه حيدر الحلبي سنة 1910م ، وبناه بمادة الطابوق وجذوع النخيل ، وسمي بهذا الاسم ، لوجود أحواض في ساحته، يأخذون منها الماء من بئر في وسطها بالواسطة ، ووجدنا خلية النحل التي وجدناها في محلات الحلة القديمة في بدايات الأزقة والأفرع لكن الغريب في الأمر وجدناها داخل المسجد ويبدو بان المسجد تم تغيير وأجهته ومعالمه وكانت له أبواب على الشارع العام لشارع الأمام علي عليه السلام وإما الباب الثاني على الشارع الفرعي الموجود حاليا() ، والنقوش الاسلامية تكاد تكون متشابه وعند السفر الى دولة المغرب العربي وزيارة مدينتها القديمة المعروفة شاله (شاله) التي تقع قرب الرباط سوف تلاحظ

النقوش والزخارف العربية متشابحة وعلى من أن هذه البوابة تم بنائها في زمن الرومانيين ووجدنا مثل هذه النقوش فوق البوابة الرئيسة لمدينة شاله المغربية، واصبحت في ما بعد مقبرة ، ويبدو ان هذه علامات لوجود قبور.

• بيت حمادي الحسن: الكائن بمحلة المهديّة عكد ليلة تم بنائه من قبل الحاج حمادي الحسن أحد تجار الحبوب وملاكي الاراضي بناؤه المعماري البغدادي الاسطة فهد البغدادي على مساحة تقارب الالف متر بدء العمل به 1935-1941م وفيه لمساة فنية رائعة وزخارف مربعة ومثمنة وأكثر من 100 نقشة وعند زيارتنا للبيت شاهدنا البيت مكون من قسمين متصلين شمالي للضيوف وجنوبي للعائلة ويضم عدة غرف وفيه سرداب وبطابقين من الشيلمان مبني من الطابوق والدار مزيج من عدة زخارف جميلة تعود لفترات مختلفة وبناء الدار بفترة الاربعينات من القرن الماضي وتأثر بالطرز البابلي والحلي المحجرات كانت من الحديد والخشب وهذا يدل على ان بناء الدار بفترة الاربعينات واما النقوش على الدلكات فهي مستوحاة من النقوش البابلية والاشورية، وعند تجوالك في البيت تجده تحفة معمارية تشغل العقل في الابداع المعماري وخصص أهل الدار مكان لعمل القهوة .

وتحدث لي أهالي المحلة عن البيت وحدث فيه أحداث سياسية كثيرة منها استقبال العشائر العراقية التي شاركت في حركة رشيد عالي الكيلاني وأحداث سياسية كثيرة .

• بيت ومدرسة:

يقع هذا الدار في محلة المهديّة في نهاية الزقاق المسمى (عكد ليلة) مقابل بيت الفلوجي وقرب مرقد(عز الدين) () ومقابل بيت الفلوجي وبيت المرحوم الحاج (عبد الجليل شعابث) () في الفرع المؤدي الى مسجد الفلوجي وخان مناحيم وكان يسمى بيت المدرسة في هذا المكان مدرستان الاولى اسمها مدرسة الفراقدة والثانية مدرسة الهدى وتعتبر من المدارس التراثية ودوامها صباحا ومساءً () تأسست هذه المدارس في سنة 1961م وكان مكانهما في محلة المهديّة في دار الشيخ عدي الجريان ثم انتقلت الى هذا البيت العائد للمرحوم صاحب عجام وقد استأجرت مديرية التربية هذا الدار ، ويعد هذا البيت من البيوت التراثية ويمتاز بطرازه المعماري الجميل ويشكو الاهمال عمارة البيوتات الحلية القديمة:

أنّ مهمّة الترميم والصيانة شاقّة لأننا بذلنا جهوداً كبيرة في إقناع الأهالي الساكنين في الأبنية التراثية القديمة وتعويضهم من أجل إخلائها وإلى جانب عمليات الترميم، تتولّى "إدارة التراث العمراني" عمليات إعادة البناء، التي لا تقلّ دقّة عن عمليات الترميم.

وتتم عملية البناء بالمواد القديمة التي كانت تُستخدم في حينها، ولا نأخذ المواد الجديدة في الاعتبار، فمثلاً نستخدم الحجر القديم المستخرج من البيت المهدم وعدم استخدام مواد البناء الجديدة.

زرت أغلب المناطق والمحلات القديمة التي تحتوي هذه البنايات الطينية، ووقفت على حجم التهديدات التي تلاحق الأهالي والمارة على حد سواء، بسبب التصدعات الكثيرة والواضحة للعيان على جدران هذه البيوت ؛ وهو ما يستدعي تدخلا عاجلا من قبل الجهات المعنية، لإعادة تأهيل وترميم هذه القصبات لحماية أرواح المواطنين والتراث الحلي وتشجيع السياحة التراثية للمناطق القديمة.

ولا تترك المباني التاريخية بدون صيانة أو ترميم لفترة طويلة، لأنها سرعان ما تتأثر بعوامل الطبيعة والظروف المناخية، والبيوت التراثية تشكل عائدات مالية كبيرة للبلد ولا نجد لها متابعة أو ترميماً وصيانة بصفة دورية ، حتى لا تطمسها عوامل التعرية والتغيرات الجوية.

تميزت طرز بناء البيوت الحلية بشكل جسد طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية لأهالي الحلة ، فنجد هناك تشابهاً في المساحة ، والشكل والخريطة وكذلك المواد الإنشائية المستعملة في البناء ، وغالباً ما تحد مساحة بيوت الحلة وعددها ، وفي كلا الحالتين لعبت الكثافة السكانية دوراً مميزاً ما بين حجم البيوت من جهة ، ومظهرها المعماري من جهة أخرى.

وتم بناء السرايب في المدينة القديمة منها تستوعب ما بين (1-9) أفراد أو أكثر، ووجدنا سرادب في محلة المهديّة على كبر الدار.

تتكوّن المحلّة من عدد من البيوت القديمة المطلّة على أزقة صغيرة (عكود، أو درابين، أو مجازات) منها تخرج الى الشارع العام ومنها لا يخرج.

تتراوح مساحة البيت الحلي بين (40-200) م أو أكثر أو اقل منها ، وعلى الرغم من صغر المساحة فقد كانت تضم من الغرف والاواوين والسرايب ، بمعدل طابقين او ثلاثة.

وتتكون المحلة من عدة بيوت مطلة على أزقة صغيرة (عكود ، أو درابين ، أو مجازات) وبعض هذه الازقة تؤدي الى مكان ما ، يسمى بالعامية (يخرج) ، وبعضها الآخر ذو نهاية مغلقة (ميخّرج) ، ولا يتجاوز عرض الزقاق الثلاثة أمتار ، ومبنية بصورة غير مستقيمة ، يتكون الوصف المختصر لأجزاء البيت الحلي من:

وتتقدم بعض الأبواب الرئيسة (دكّات) يتم الصعود عن طريقها الى البيت الذي يكون مستواه أعلى من مستوى الرقاق أو الشارع ، وتبنى هذه (الدكّات) بشكل مستطيل أو نصف دائري ، أما الابواب الداخلية للغرف والمرافق في البيت ، فتكون أصغر حجماً من

-الابواب الرئيسة منها : ابواب صغيرة أو باب كبيرة مصنوع من من خشب الجاوي أو الصاج أو الحديد المنقوش بدوائر صغيرة وكبيرة ولون الأبواب اسود غالباً ، أو تكون الأبواب مزينة بالمسامير الكبيرة المرصوفة بشكل هندسي، يتوسطها من الأعلى مطرقة من البرونز أو الحديد لها عدة اشكال وعادة تكون الباب محاطة ومزينة بزخارف نباتية و الآجرية . ينظر صورة رقم ووجدنا في بعض البيوت في الأبواب الرئيسة (دكّات) يتم عن طريقها الدخول إلى البيت إما صعوداً أو نزولاً من مستوى الشارع، يتم تحديد مكان البناء للعوائل الحلية بعد التعرف على اتجاه الرياح لمعرفة جودة التهوية للبيت ، وأيضاً معدل دخول الإضاءة الطبيعية من أشعة الشمس.

ويتم اختيار اتجاه الأبواب باتجاه شروق الشمس وعادات أخرى في اختيار يوم البناء ونوعية التربة وغيرها ومن خلال بحثي المستمر والمتواصل للتعرف على الهندسة المعمارية في دول العالم عثرنا في اندونيسيا على العادات والتقاليد ثقافة عامة وعثرنا على عادات في مدينة ارجيل في اندونيسيا على مخطوطة اسمها تاج الملوك () تحتوي على معتقدات وثقافة مشابهة للثقافة الحلية العراقية من اختيار بناء الدار و يوم البناء والمواد المستخدمة ومكان الأبواب الرئيسة واتجاه الرياح () ومن عادات أهالي الحلة لا يتم الشروع في بناء المنازل في شهر صفر ومحرم والترحيب بغيرانهم الجدد أو الساكنين الجدد وقبل الانتقال الى الدار الجديد يتم السؤال عن الجار ومثل العراقي القديم يقول : (اشترى الجار قبل الدار) اراد الموطن الحلي على التحري عن الجيران قبل السؤال عن الدار نفسها وينذرون النذور و يضعون فوق الأبواب الخارجية (سبع عيون) في اعتقادهم تمنع الحسد أو احراز أو اشياء أخرى ، ويرحبون بالجيران الجدد ويعدون لهم الطعام ويساعدوهم في نقل الأثاث وأدخالها الى الدار الجديد.

الشبابيك : تميزت الشبابيك في مدينة الحلة منها على شكل نجمة سداسية من الطين والجس ومنها من الخشب ومقسمة بعواميد حديد رفيعة سمكها لايتجاوز 3 سنتيمتر وعدده يتراوح بين 5-9 عامود ووجدناها في خارج المنزل ودخل بعلو ثلاثة امتار أو أكثر وتبين الحالة الاجتماعية للعائلة الحلية بوجود الامان داخل المحلات القديمة لان هذه الشبابيك سهلة الكسر مما تتعرض البيوت للسرقة.

-3سياج السطح (التيغة) : وهو جدارعالي يسمى ستارات (جمع ستارة) للستر لان العوائل العراقية سابقا تنام ليلا في السطح في ليالي الصيف الحارة وأغلب عوائل الحلة لا يوجد بينهم سياج (فاصل) وهذا يدل على وجود

الالفة والمحبة والاحترام والامان والثقة وحسن الجوار بين العوائل الحلية ، وتميزت ستائر السطح وخاصة الحديثة منها من سنة 1940 م في واجهة المنازل تستخدم الزخارف والأشكال الجميلة منها يشبه حصيرة النخيل ، ومنها عظم السمك و الحياكة و العدل أما مع الجيران فتبنى ستائر عادية _ حل وشد وأما من الجهة المطلة لداخل الدار فيتستخدم الحجر من الخشب والحديد الرفيع.

-4المجاز:

هو الممر الذي يربط الباب الرئيس بفناء (صحن) الدار الداخلي و وقد يكون مستقيماً ، أو متعرج (يحتوي على منعطفات عديدة) ولهذه المنعطفات فائدة كبيرة ، لكونها تحافظ على قدسية الدار وحرمة من الشخص الداخل للبيت الذي يستغرق وقتاً لكي يصل الى الصحن الداخلي وكان في بيت جدي في محلة الجامعين مجاز طو له أكثر 6 أمتار وعرضه متر ونصف ووجدنا بيوت في محلات الحلة القديمة (المهديّة والتعيس والجامعين وجيران)

-الايوان:-

فضاء مسقف و له ثلاثة جدران تكون الجهة الامامية منه مفتوحة على الفناء يتقدمها عقد مقوس أعلى من مستوى الفناء و يضم في الغالب حجرة واحدة أو أكثر وقد يحتوي البيت الواحد على أكثر من ايوان وهو من التكوينات المميزة للرئيسة للبيوت الحلية . ففي حالة بنائه بمواجهة الشمال ، فانه يوفر الظل والبرودة ، اما اذا تم بناءه بمواجهة الجنوب ، فانه يسمح بدخول اشعة الشمس الكافية للتدفئة في الشتاء البارد وقد عثر الباحث على عدة ايوانات في الدار الواحد وشاهد بيوت تهدم بفعل فاعل أو إعادة بناء لعمارات تجارية أو دور جديدة وخاصة في محلة المهديّة.

-6الطارمة:

من العناصر الاساسية في تصميم البيت الحلي وتُستعمل الطارمة في الطابوق الارضي للنوم صيفاً في حالة عدم وجود السرداب، وكذلك لتناول وجبات الطعام وشرب الشاي .

لا يخلو البيت الحلي من وجود طارمة واحدة ، او طارمتين ، او اكثر ، والطارمة تطل مباشرة على الفناء المكشوف في الطابق الارضي والطابق الاول ، وللطارمة اهمية كبيرة في حماية اهل الدار من الظروف الجوية المتقلبة ، اذ تقدم الغرف في الطابقين الارضي والعلوي. ()

ووجدنا في محلة المهديّة بيوت كثيرة تم بناء الطارمة من جذوع النخيل والحصير ، اما البيوت الحديثة فتم بنائها بالحديد والآجر وعندما تتجول في البيت الحليّ تجد السقوف في الطارمة مستندة على أعمدة من الآجر او الخشب ، ومعظم الاعمدة الخشبية تكون طويلة وممشوقة وتيجانها مزخرفة بزخارف متنوعة .

7-الغرف : والبيوت الحلية فيها عدة غرف مخصصة للمعيشة والاستراحة والنوم وهذه الغرف تكون مزينة بعدة شبايك صغيرة منها عباسي مزخرفة بالزجاج الملون، بابيك الخشب من الديكورات الهامة والوانها مختلفة فهي من العناصر الأساسية داخل البت الحلي انت على الدوام محل اهتمام البنائين، من الناحية الزخرفية والجمالية، والمواد المستخدمة في بناء أسقف المنازل في مدينة الحلة هي عبارة عن خشب من جذع النخيل أو السدر، ويوضع فوقه جريد النخيل مع إضافة طبقة أخرى من الطين الممزوج بالتبن، حتى تتم عملية التسقيف. والخشب المستخدم في بناء البيوت إضافة إلى جذوع النخيل هو خشب الصاج والجاوي

8-الفناء (الساحة المكشوفة) أو (صحن البيت:

يعد التكوين الرئيس والمهم الموجود في البيت التراثي الحليّ و فهو مصدر النور والهواء في البيت ومرافقه الأخرى و شكله مربع أو مستطيل و مساحته تختلف بحسب القدرة المالية لصاحب البيت و وأرضية الفناء مكسوة بالآجر أو الفرشي أو الكاشي ، ونلاحظ ندرة الحديقة الوسطية في البيت الحلي ، وزينت الواجهات الداخلية المطلة على الفناء بانحناءات مكسوة بالزخارف الآجرية بأشكال مختلفة.

9-الروازين:

الروازين اشبه بالرفوف وهي مكان لحزن الحاجيات الدار الصغيرة أو تستعمل لاستعمالات أخرى وكان في بين جدي رحمة الله في محلة الجامعين روازين كثيرة لان جدران الدار كانت سميكه وكبيرة فتستغل المساحة وكان يخزن في الرزونة ادوات الحلاقة الخاصة به.

10-البادكير: () لفظة فارسية تعني ملقف الهواء وهو عبارة عن كتل بنائية ترتفع فوق السطوح على شكل مكعبات مغلقة الجوانب، عدا الجهة التي تواجه تيارات الهواء الباردة، حيث تكون على شكل فتحة متصلة بمجرى هوائي شاقولي معمول من أصل الجدران ينتهي عادة داخل الوحدات البنائية.

ويتم نقل الهواء من الأعلى عبر هذه الفتحات إلى مستوى منخفض في أرضية البيت و يطلق عليه محلياً (البادكير) وهي كلمة فارسية مؤلفة من مقطعين (باد) أي هاء، و(كير) أي جالب او صاحب .

11-الساحة الداخلية المكشوفة

البيوت التراثية في مدينة الحلة ، تتميز بخصائص تخطيطية وإنشائية وجمالية بطابع معماري واحد، يتمثل في إحلال الساحة الداخلية المكشوفة التي يطلق عليها بالعامية (الحوش) يشير إلى مساحة أو فضاء غير مغطى بأي هيكل أو سقف وتأتي الغرف السكنية وبقية المرافق والمداخل والممرات لتأخذ مكانها حول تلك الساحة ومن الواضح تماماً أنّ هذا التخطيط تقليد بنائي عراقي قديم تعود بداياته إلى مدة العهد البابلي القديم (مطلع الألف الثاني قبل الميلاد)، حيث عثر على بقايا دور سكنية في أحد أحياء مدينة بابل وسط العراق و أور الأثرية في جنوب العراق تظهر الساحة الوسطية المكشوفة () ، البيوت التراثية في مدينة الحلة تنسجم مع النسيج الاجتماعي والتقاليد المحافظة دينياً لأهالي المدينة من حيث الفصل بين الرجل والمرءة، وإذا كان الحوش (الساحة الداخلية)واسعا يترك قسم منه بدون فرشى ويرتب فيه حديقة جميلة يزرع فيها فاكهة الليمون والمان والسدر (النبكة)و أو الياس والورد الجوري والنخيل.

وتأهيل البيوت التراثية الضوء الذي ينير ظلمة الإهمال ويجدد وجدانية وروح كل فنان يمتلك جذوراً رصينة ويأمل في الحفاظ عليها () والترميم لا يتوقف عند المباني التراثية فقط، بل هو ترميم للفكر الفني من اليأس والاستسلام للواقع الذي نعيشه، ودافع جديد للعطاء والاستمرار بالأعمال الفنية، بالتالي سيعكس مفاهيم تفاؤل جديدة تشارك في إصلاح ثقافة مجتمع بكامله.

لقد تبين في كثير من الحالات قيام ساكني تلك البيوت وبحسن نية ورغبة منهم في إصلاحها وديمومتها باستخدام مادة الاسمنت في أكساء جدرانها الداخلية للمحافظة عليها جهالاً منهم بطبيعة مادة الطين المخلوط بالرمل والذي يشكل مادة البناء الأساسية لهذه البيوت ما تحتاجه الى تهوية مستمرة للتخلص من الرطوبة، وعدم معرفتهم لما يقوم به الإسمنت من حجب التهوية وحجز الرطوبة داخل الجدران مما يسبب تآكله وتصدعه ، ناهيك عن إخفاء شكل المبنى التراثي وضياح معالمه التقليدية ليصبح وكأنه مبنى حديث بطراز قديم، وشاهدت قبل فترة قصيرة تمت أزاله احد الجدران البيوت التراثية في محلة المهديّة لتهدم أجزاء من الجدران التي تم بنائه بطابوق بابل الأثري واللبن ()

من تجربتي في تاريخ الحلة وتراثها أشعر أن عقب الماضي يملأ جميع أروقة المكان الذي أعده رفيقي اليومي الذي يذكرني بتاريخ الحوزة العلمية في الحلة ، فضلاً عن كونه يربطني بجذوري التي من خلالها أتجدد وأنتج وأستمر، ولا يمكن للكلمات أن تصف مشاعري ، فذلك يمكن تحديده بنسبة الانتماء لهذا المكان.

وتعتبر الساحة الوسطية قاعة مكشوفة ومحجوبة عن الانظار في آن واحد، ويعتقد الأهالي بقرهم إلى الخالق اثناء توجههم اليه في الصلوات اليومية (لاشي يحجبهم عنه) والتوجه بخشوع تام إلى الله ﷻ وتقدس أسمائه ، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في توزيع الاضاءة الطبيعية للغرف المحيطة بها وتطل الشبابيك الواسعة لهذه الغرف على ويتم عادة تبليط ارضية هذه الساحة بالطابوق (الآجر) المعروف بـ(الفرشي)

12-المطبخ: يقع عادة على يمين الفناء وفي النادر يبنى على يسار الدخول الى البيت ، وهو مكان جلوس العائلة أو الضيوف المقربين لدفئة شتاءً ومكان تحضير النساء للطعام للعائلة، ويكون بناء إيوان قائما على ثلاثة أو اربعة أعمدة من الخشب ، والعمود الخشبي يسمى (الدنكة) وعادتنا يكون مزين بزخارف جميلة والبيت الذي لا يحتوي على إيوان لا يعد دارا للسكن ولا تدل على هيئة أمكانة ساكنيه المالية. ()-

13-واجهة البيت : تميزت واجهة البيوت الحلية بزخارف جميلة محاطة بلباب الخارجية للبيت مع عبارات قرانية أو وضع (أم سبع عيون) >او قرون غزال وغيرها ، ولاحضنا في جدران الخارجية للبيت بوجود مساند خشبية وسط الجدران طولها يتراوح (1-2م) تقريبا.

14-العواميد أو المساند المزخرفة

الحفاظ على بيوت الحلة التراثية:

لا تزال بيوت الطين القديمة في مدينة الحلة ذات الطابع التراثي والتاريخي المميز والجميل والمتمثل بأشكال تراثية رائعة وتعد مدينة الحلة من الجامعات العلمية القديمة التي ضمت الكثير من العلماء والأدباء والشعراء ويوجد بها قصر مؤسس الحلة صدقة بن منصور لكن للأسف تمت ازالة هذا الصرح الشامخ والذي يضم قبور أربعة علماء وقد كان من أروع المباني في عهده وضم مكتبة ضمت الاف المجلدات ويذكر انه لم تجد له أي صورة لهذا المبنى الرائع ، ولكن هذا القصر تمت إزالته .

وكانت البيوت الطينية في مدينة الحلة تزينها من الداخل النقوش الجميلة والألوان الزاهية التي تضع من يراها في حيرة من أمره أمام هذه النقوش والتصاميم الجميلة وبهذه الألوان اللافقة لكن مع مرور الزمن تحاوت وتساقطت بعض المنازل القديمة والايوانات واغلب المنازل الحلية تم بنائها من الطين وطابوق الذي كان يؤتى به من بابل الأثرية.

وقال الحاج اسماعيل القيم : ((يوجد في عكد الجبايل دار يضم جداره الخارجي على طابوق بابلي منقوش فيه رموز بابلية وعندما كنا صغار في عمر 14 سنة في الستينيات من القرن المنصرم كنا نلعب في الزقاق في محلة جبران نرى هذه النقوش ونؤشر على الرموز البابلية في الحائط الخارجي للدار ووجدنا عدة رسومات في جدران البيوت وكنا لانعرف معناة () ((

وتحدث لي احد شهود العيان : " انه شاهد واطلع على سرداب في مدين الحلة كل طابوقه منقوش بنقوش بابلية ")

تميزت البيوت في الحلة فديماً بأنها مصنوعة من السعف (الصريف) وجذوع النخيل والطين ، وقد تم بنائها بدون استخدام مسمار حديد لكن البنائين قد استخدموا كميات كبيرة من الجريد والحبال وسعف النخيل وهي الخامات التي كانت متوفرة في البيئة الحلية بكثرة.

ومن مميزات تلك البيوت أنها كان ذات جو بارد من الداخل لأن البيوت كانت تعتمد على البادكير وهي فتحات تهوية ممتدة من سطح المنزل الى داخل الدار .

كثير من الأهالي يزورون هذه البيوت للراحة التي يجدها داخل هذه البيوت وإحياء لذكرى قد قضاها في صغرهم .

ولكن يعتقد إنَّ بعض المنازل القديمة هي أوكار للعابثين ومنظر غير حضاري في زمن النظام السابق قبل 2003م وتمت إزالة الكثير من المنازل ولا بد من احياء هذا التراث والاعتناء به ليس للسكن وإنما أحياء لذكرى التاريخ الذي كان يعيشه أبائنا وأجدادنا فالطين أثبت تاريخياً أنه أفضل مادة للبناء في البيئة الحارة و الجافة لذلك اعتمد في البناء.

وكانت تبني من الطين والطابوق الأحمر ويعد شكلها أكثر جاذبية وجمالاً ونطالب الجهات المسؤولة بالاهتمام بهذا التراث وصيانة البيوت المتهاكلة واستخدام نفس المادة المكونة له في عملية صيانته، وهو حفاظ على الهوية الحضارية والتاريخية.

1-الصيانة:

الصيانة لغة: من صون وهو أن تقي شيئاً أو ثوباً وصان الشيء صوناً وصيانة واصطانه. والصيانة هي الوعاء الذي يسان فيه () والصيانة هي كل الإجراءات التنفيذية لأعمال الحفاظ على البيوت، ووقايتها من التلف والدمار، لكي يؤدي وظيفته على الوجه الأكمل أطول فترة زمنية ممكنة، وهناك ما يسمى الحفاظ على الصيانة بدلاً من الترميم.

2- الترميم:

الترميم لغة (رم) الشيء رما ومرمة: أصلحه وقد فسد بعضه ويقال رم المنزل رمة: رمه وربما الشيء: تتبعه بالإصلاح وإسترم الشيء: حان له أن يرم ودعا إلى إصلاحه، يقال إسترم الجدار ()

والترميم هو أي عملية تدخلية هدفها الحفاظ على المعلم الثقافي وبثه للمستقبل وتقوم بتسهيل قراءته والترميم يبنى على احترام المادة القديمة والوثائق الأصلية المكونة لتلك الأعمال (عليان، 2005). ويعرف الترميم على أنه رد على حاجة من حاجات الإنسان المرتبطة بإعادة البناء أو التشكيل طبقاً لمعطيات سابقة ووفقاً لحاجة حاضرة (عمران ودبورة، 1979) وأن مصطلح الحفاظ في اعم واشمل من مصطلح الترميم وأن كان مصطلح الترميم يعتبر أقدم استخداماً من مصطلح الصيانة في ميدان ترميم وصيانة الآثار. ()

يجب عدم البدء بترميم وصيانة أي مبنى ذات تراث حضاري بدون الالتزام بتسجيل المبنى وتوثيقه تضم هذه الخطوة جميع أعمال الدراسة والتوثيق للمبنى والتي تتمثل في دراسة تاريخ المبنى من خلال المصادر المختلفة ومن خلال أعمال التنقيب التراثية، وكذلك تقديم وصفا معماريا له، وتشخيص مواد البناء والمشاكل ومظاهر التلف فيه وتصنيف المبنى ذات الطابع التراثي من حيث أهميته وقيمته التاريخية أو المعمارية أو الوطنية... الخ ()

وخطوه ثانية البحث عن أي مصادر مسببة لتلف المبنى والتخلص منها دراسة أجزاء المبنى وتحديد الأماكن التي يلزم عمل دعائم لها سواء كانت حديدية أو خشبية لحين الانتهاء من الترميم متكامل لا يمكن تقسيمه ، والوظيفة المختارة لعملية إعادة التأهيل تتطلب العديد من الغرف والمساحات ولا سيما.

هدم البيوت التراثية:

يجب ان نستعرض أسباب الهدم و تداعياتها وأسبابها :

1- إهمال عمليات صيانة المباني : يعد هذا سبباً رئيساً، إذ أن تقدم عمر البناء وتأثير المناخ وسوء الاستعمال أحياناً يؤدي إلى سرعة تدهور حالة البناء، ولكن الصيانة المستمرة والصحيحة تساعد على تخفيف حدة هذا العامل وللأسف الشديد لا يوجد في العراق قانون ينص على إدانة وحماية البيوت القديمة ذات القيمة التراثية،

ووقايتها من العوامل المؤثرة على ديمومته (الماء ، والحشرات والرطوبة و التعرية والاملاح) وأمكانية تقوية بعض اجزائه المتصدعة المعرضة للهدم بمياكل مؤقتة تحافظ على تماسك المبنى وديمومته. () .

2-فتح الشوارع وبناء المشاريع الضخمة إن بناء المشاريع الحكومية كبناء المصارف والعمارات والجسور تسبب في كثير من الأحيان بدم وتدمير الأماكن القديمة. هذا العامل واضح جداً في مدينة الحلة ، فقسم كبير من مناطق الحلة ذات القيمة التراثية تدمت ومازالت تدمر باستمرار: منطقة المهديّة ، جبران ، الجامعين، والتعيس ،...) وغيرها أمثلة واضحة للهدم المتعمد للتراث من قبل الاهالي.

3- يجب أقامه برامج تنقيفية عن طريق وسائل الإعلام تشجع المواطنين للتعاطف مع هذه الفكرة.

5-التجاوز المستمر وتهديم الدور ذات القيمة التراثية على الرغم من صدور القانون رقم (55) لسنة 2002 وبالذات الفقرة الخامسة الخاصة بالآثار غير المنقولة (أنظر في القانون 55 لسنة 2002) (التي تحدد شروط الارتفاع للأبنية المجاورة للمناطق الاثرية ووجوب استحصالها موافقة دائرة الآثار إلا أن هذا القانون لم يفعل في مدينة الحلة والناظر إلى أفق مدينة الحلة يرى أن الأبنية الحديثة المرتفعة تسيطر بارتفاعها على الدور والأبنية القديمة التي تكون ارتفاعاتها منخفضة، بحيث يكون المنظر غير متناسق تماماً.

7.- خسارة الدور التراثية وتهديمها والسرقة والتخريب للبيوت التراثية وفي جانب آخر نجد إذ في الأسواق (خاصة سوق الأثاث المستعملة) كثيراً من القطع التي تعود إلى الأبنية والمساكن القديمة كالشبابيك والأبواب، هذا سيساعد على زيادة عمليات الهدم للمساكن والأبنية القديمة .

هدم البيوت التراثية:

المباني التراثية هي التي تشكلت في منطقة ما وذات قيمة تاريخية اكتسبتها من تميزها المعماري والفني والجمالي أو من جانب ديني أو اقتصادي أو ساسي أو اجتماعي ، وقد عرفها فيلدن في كتابته: " على أنها المباني التي نشعرنا بالأعجاب ، ونشوقنا الى معرفة المزيد عن الناس الذين سكنوها وعن ثقافتهم ، وتحمل قيما جمالية أو معمارية أو تاريخية أو أثرية أو اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية.()"

تعود سكان المناطق التراثية في الحلة على إعادة تجديد دورهم منعا من انهيارها وللحفاظ عليها من العوامل الطبيعية ، ومن جانب آخر قد اظهرت الأساليب في ترميم المباني التاريخية لغرض الحفاظ عل الممتلكات الثقافية منذ القرن التاسع عشر في أوروبا وذلك للحفاظ على التراث العمراني لتلك الشعوب () وعلى المستويات العلمية وفي بداية

القرن العشرين تشكلت منظمة اليونسكو ومركز الإيكروم من أجل الحفاظ على الأماكن التراثية وصيانتها و ترميمها.

الإزالة وإعادة البناء: يتم في حالة كون المبنى سيئاً، ويوجد به خلل لا يمكن إصلاحه، أو أن إصلاحه هذا الخلل ذي تكلفة عالية، وبذلك تصبح عملية الإصلاح غير مجدية، لذلك يتم السماح بإعادة البناء على طراز خطوط البناء ومراعاة النواحي الفنية والجمالية.

و إعادة المباني إلى الطابع الأثري، وذلك بأعمال الترميم الدائمة للمحافظة على المبنى وإعادةه الى حالته الاصلية إن حماية المباني الأثرية تعني حماية الصورة البصرية ، وكذلك حماية البيئة الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به ويجب المحافظة عليها في صورتها الأصلية، ويشمل الحفاظ على الهيكل الاجتماعي والتأكيد على شخصية المكان والمجتمع المحلي .

يجب إجراء مسح شامل لجميع المناطق التراثية في مدينة الحلة وتوثيقها والوقوف على الأبعاد الزمنية التي تعود أليها هذه الأماكن والاحتفاظ ببعض المناطق التراثية وإزالة المتهرئ والمتهاك منها.

أجراء بعض التعديلات وأعمال الصيانة على البيوت التراثية دون المساس بشخصيتها العمرانية وعناصرها المعمارية دون المساس والتغيير في هيئتها العامة

وتفانم مشكلة هدم البيوت التراثية الصالحة للسكن في الاحياء القديمة في العراق ()

ومن عناصر هذا التراث هو التراث العمراني، وهو أحد أهم مصادر التراث لمدينة الحلة حيث يمثل مصداً رئيسياً كما يوفر أرضية خصبة يمكن الانطلاق منها للتطوير والإبداع، " فالفنان عندما يصمم عمله يحقق ذاته بالتعبير عن أحاسيسه ويحقق هدفا يسعى إليه.

وقد تميزت البيوت التراثية الحلية بطرزها المعمارية المتنوعة الممتدة والمنتشرة في مناطق الحلة كافة بعناصر شكلية ومفرداتٌ بصرية متنوعة ومتعددة باختلاف المنطقة التي تنتمي إليها، من حيث طبيعتها التراثية المادية الملموسة، وكذلك خاصيتها التعبيرية.

تمثل تجربة مدينة الحلة في الاهتمام بالبيوت التراثية، وأنماط العمارة البيئية، نموذجاً فذاً في العناية بالتراث العمراني، وبعد سنوات من العناية، تتحول هذه البيوت إلى مقاصد سياحية في الحلة على وجه الخصوص، لأنها تلعب دور "المتاحف الصغيرة."

وانطلقت أولى خطوات العناية بهذه البيوت بمبادرات أهلية غير رسمية، قبل أن تصبح ضمن السياسات الثقافية للمدينة وتبدو بعض مناطق الحلة لزائرها أقرب إلى حي ثقافي، ومحمية تراثية، ويشمل مشروع البيوت التراثية وتتجاوز البيوت التراثية التي تحفظ ذاكرة المكان، وتلعب دوراً في إحياء ممارسات تراثية واجتماعية، بدءاً من التطريز والزخرفة والناشيل فيها.

من خلال طراز المعماري الجميل وهو المتميز ، والتنوع هندسي الجميل يشد الناظر ويجذب الزائر، تبدو بيوت الحلة في حلة من الأناقة كشاهد على التاريخ والعراق والحضارة في الأغلب، فإن الأنماط المعمارية الحلية والأشكال الهندسية، بقدر ما عبرت عن ثقافة معينة، فإنها جاءت استجابة لحاجة السكان المناخية والأمنية. ولأسباب مناخية أيضاً، بنيت بعض تلك المنازل من جدران صماء بلا نوافذ في بعض اتجاهاتها، ل تمنع تسلل البرد إلى ردهات المنزل في فصل الشتاء.

عوامل ومظاهر تلف مواد البناء القديمة :

أن عامل التلف الأكثر شيوعاً في العراق بشكل عامة الحلة بشكل خاص و التلف الناتج عن تبلور أمال المياه الأرضية، نتيجة تبخرها بفعل الرياح ودرجات الحرارة المرتفعة .

وتم دراسته للمعالم التاريخية في الحلة مع الأخذ في الاعتبار الظروف المناخية المؤثرة على أسلوب البناء ومواد بناء الجدران؛ وجدنا أن الملوحة والرطوبة لها دور أساسي في تلف مواد البناء القديمة.

أن تعرض الأخشاب في المباني التاريخية لدرجات الحرارة المرتفعة يؤدي إلى إحداث تحلل جزئي الموجود بالخشب منها السليلوز (Cellulose)

تعرض سطح الخشب أشعة الشمس المباشرة يؤدي إلى حدوث تغيير بسطحه ولكن بوتيرة بطيئة.

إلى أن التغيرات المستمرة في درجات الحرارة والرطوبة يوميا وموسميا وما يتبعها من تمدد وانكماش، إلى جانب التغيرات المستمرة للرطوبة النسبية تعد من اهم عوامل التلف الفيزيكي وكيميائي لمواد البناء والتي منها اصلاح البيوت التراثية في العراق مهمة وطنية:

و هناك أسباب عديدة تدعو للمحافظة على التراث منها:

1. أسباب اجتماعية و تاريخية : الحاجة لاستمرار الوظيفة الاجتماعية وربطها بذاكرات شاغلي المناطق القديمة ،

و تجسيد لأحداث وفترات تاريخية وشخصية لها تأثيرها على الأحداث وترجمة لظواهر معيشية خاصة تعطي استمرارا للنوع الحضاري عبر العصور

- 2 أسباب اقتصادية : تعتبر الوظيفة السياحية للتراث العمراني مصدر هام للدولة في دعم اقتصادها.
- 3 أسباب سياسية : من خلال الحفاظ على التراث نتعلم من الماضي ، كما أن سرد التاريخ بأحداثه هو تعبير عن الحالة السياسية في تلك الحقب الزمنية ، كما يعبر عن قيم الحكم ورسوخه وقوة استقراره.
- 4 أسباب دينية وعقائدية : تتمثل في وضع القيم الدينية في المجموعات العمرانية من دور عبادة ومسكن وأسواق وغيرها.
- و في العراق مخزون تراثي كبير يعبر عن مدى تجاربه الكثيرة التي مر بها و يربط ماضيه بحاضره وهو دليل على عراقته وأصالته ، وقد احتوت بغداد وبقية المحافظات أشكالا معمارية تراثية مختلفة.
- وفي دراسة اجرتها الباحثة سمر عبد النافع رؤوف من جامعة الموصل بعنوان (هدم الدور التراثية في مدينة الموصل دراسة اجتماعية-اقتصادية) في عام 2010 شخصت اهم الاسباب التي ادت الى هدم الدور التراثية هي:
 - 1- أهمل عمليات التصليح والصيانة: اذ ان تقدم عمر البناء وتأثير المناخ وسوء الاستعمال يؤدي احيانا الى تدهور حالة البناء وحسب علم الباحثة معد الدراسة انه لا يوجد في العراق قانونا ينص على ادامة وحماية البيوت القديمة ذات القيمة التراثية
 - 2-فتح الشوارع وبناء المشاريع الضخمة: ان بناء المشاريع الحكومية الضخمة كبناء المطارات وتأسيس السكك الحديدية وانشاء الابنية الحكومية الضخمة تسبب في كثير من الاحيان الى هدم وتدمير الأماكن القديمة.
 - 3-هدم الدور والأبنية القديمة على جانبي الشارع الجديد: وغالبا ما يكون الهدم فجائي وغير مبرر لأسباب تجارية ومعظم البيوت التراثية القديمة دمرت لتحل محلها عمارات حديثة.
 - 4-فقدان الابنية القديمة نتيجة المحاولات لاستنساخ العمارة الغربية.
 - 5-الفقدان نتيجة التدخل غير المرغوب على فضاء الدور ذات القيمة التراثية حيث ان بناء الابنية الحديثة المرتفعة سيطرت بارتفاعها على الدور والأبنية القديمة التي تكون ارتفاعاتها منخفضة بحيث يكون المنظر غير متناسق تماما.
 - 6-الفقدان نتيجة الصيانة والتصليح المؤذي للبناء او البيئة المحيطة بها ان بعض الابنية القديمة تم صيانتها وتصليحها بشكل غير صحيح بحيث كان نتيجة التبديل تغيير معالم البناية وتغيير استعمالها ، او تغيير معالم المنطقة برمتها.

7- فقدان نتيجة للسرقة والتخريب ويحدث ذلك في المواقع الأثرية فتجد الكثير من القطع التي تعود الى الابنية والمساكن القديمة كالشبابيك والابواب تباع (في سوق الاثاث المستعمل) وهذا يساعد على زيادة عمليات الهدم للمساكن والابنية القديمة.

8- استخدم المسح الليزري للمباني والاستعانة بالخبرات العالمية () .

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً- الاستنتاجات

1. هناك عدد من القوانين والتعليمات التي تتناول موضوع العمارة العراقية القديمة أو تعالج مشكلة السكن قبل وبعد عام 2003 ، ولكنها لم تفعل ولم تتناول موضوع صيانة وتحديد المساكن القديمة كأحد الإجراءات التي تخفف مشكلة السكن ، مثل القانون رقم (55 لسنة 2002 الذي يشترط أن لا يقل عمر العقار عن (200 سنة) لكي يمكن ترميمه والحفاظ عليه.

2. تبلورت فكرة معادية للسكن في المناطق التراثية القديمة توجه المجتمع لبناء مساكن في المناطق الجديدة المفتوحة والبعيدة في شكلها وتصميمها عن التراث العربي والإسلامي.

3. كثرة السيارات بأنواعها المختلفة وضيق الازقة في المناطق القديمة وخاصة جبران والمهدية والتعيس ساعد على هجرة السكان هذه المناطق وتوجههم للسكن في مناطق أخرى .

ثانياً- التوصيات:

1. يجب ان يكون للدولة والحكومة المحلية دور من خلال زيادة الرقابة والمتابعة لضمان عدم قيام ساكنيها بهدمها بمعزل عن الجهات المسؤولة وهذا ما يحدث فعلاً ويتم هدمها ، و رغبة ساكنيها في استثمارها في عمل مجمعات تجارية ومشاريع استثمارية تدر عليهم دخالاً خاصة وان تلك المباني يقع معظمها وسط المدينة بالقرب من سوق المسقف التجاري.

2. -للعوامل البيئية مثل الرياح والأمطار التي تؤثر بشكل مباشر على المباني التراثية وتسبب هدم أجزاء منها أو بأكملها.

3. التنسيق مع المنظمة الإقليمية العربية غير حكومية منظمة المدن العربية (ATO)، تأسست في عام 1967م، ومقرها الدائم في الكويت، تهدف إلى رعاية التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات بين الدول العربية، وإضافة إلى الحفاظ على هوية الدول العربية، وتراثها، ومساعدتها في تحقيق الحفاظ على الهوية القومية وقد انبثق

عن المنظمة عدة مؤسسات، وهي: المعهد العربي لإنماء المدن، ومقره الرياض، صندوق تنمية المدن العربية؛ ومقره الكويت؛ وجائزة منظمة المدن العربية؛ ومقرها قطر؛ والتي من جوائزها: جائزة التراث المعماري (الهياجي: 2016، ص 96).

4. وفي سبيل صون تراثنا الحضاري، حرص الباحث على استخدام التقنيات الرقمية ومسح مواقع أثرية جديدة على الأرض تزخر الحلة ببيوت تراثية يعود تاريخ بعضها إلى نحو قرن ونصف.

5. انطلاقاً من الاهتمام بصون تاريخها ومواكبة العصر في تقنياته، يجب الاعتماد على التقنيات المتقدمة في القياسات الرقمية لترميم آثارها التاريخية، وأبرزها استخدام الليزر في المسح الأرضي (المعروفة بتقنية TLS) بهدف نمذجة وسائل البناء الهندسية لمقتنياتها الأثرية.

6. وتشجيع الطلاب على الانخراط مباشرة مع تراثهم والتعرف على دوره في فهم المجتمع وتاريخه وتراثه.

7. التأكيد على الاهتمام المستمر بالتراث الحلي والاستفادة من معطياته المتعددة.

8. العمل على إحياء التراث الحلي تنفيذاً لرؤية محافظة بابل من خلال دراسته وتوظيفه في الفنون عامة

9. الاستفادة من معطيات التكنولوجيا الحديثة كالطباعة الرقمية مما يساهم في توفير الوقت والجهد.

10. إذ إن هناك ضرورة لتشجيع وتعميق الوعي بأهمية هذا التراث الذي يعبر عن الهوية، وتشجيع البناء

بالطين ونشر مميزاته، وتحسين الطرق الفنية للصيانة وترميم المباني، وتدريب الكوادر عليها وعلى حرفها التقليدية

11. عدم صيانتها البيوت والاعتناء بالبيوت وبالتالي ومع مرور الزمن حصلت الأضرار مثل نمو النباتات

على الجدران والسقف والأرضيات والتي تؤدي إلى حدوث التشققات التي تزداد مع الوقت.

12. تم استخدام الكثير من البيوت التراثية إلى مخازن لحزن بضائع التجار أو تحويلها إلى محلات تجارية مما

يعرضها للضرر نتيجة للتحويل في المبنى أو إضافة مواد بناء جديدة لا تتناسب مع طبيعة المبنى التراثي وخاصة في

البيوت القريبة من سوق المسقف في مركز مدينة الحلة.

13. ونوه إلى صناعات القرار وقناعاتهم بأهمية هذه المباني وضرورة المحافظة عليها، ما أسهم كثيراً في رفع نسبة

الوعي المجتمعي.

14. يجب إن تكون هناك مبادرات إلى نشر الوعي في أوساط الأجيال الحالية، وبين مختلف

أوساط المجتمع حول حماية التراث الحلي العريق.

15. تفعيل القوانين الخاصة بأعمار المناطق التراثية وخاصة القانون (55 لسنة 2002م).

16. الاهتمام محلات الحلة القديمة وخاصة التعيس وجبران والأكراد والجامعين والمهدية والاهتمام بها وصيانتها وأعادته ترميمها.
17. التنسيق المستمر بين مديرية البلدية ومديريات الطرق والجسور ودوائر الآثار، للعمل ضمن فريق للوقوف على عدم هدم الدور التراثية.
18. نحتاج الى فرق مهمتها الرقابة والمسح المستمر على البيوت التراثية في الحلة وتسجيلها، في حال كانت أملاكاً خاصة، أو بيوتاً تابعة أهلية.
19. إعادة تأهيل المباني التراثية وإشغالها من الجهات الثقافية والفنية.
20. يجب الحفاظ على هيكل المدينة التراثي ومظهرها العام من خلال الترابط بين التراث والحديث والعلاقة المتبادلة بينهما، من خلال معايير وسياسات تجمع بين الحفاظ على الهيكل الحضري التاريخي.
21. التعاون بين محافظة بابل وبين كلية الفنون الجميلة جامعة بابل وبلدية الحلة للتوعية ولرسم الرسومات التراثية الجميلة على الجدران في المناطق القديمة .
22. نشاء بناية خاصة لجمع وخن الطابوق البابلي المنقوش والمأخوذ من الأبنية ذات القيمة التراثية والتاريخية بحيث يمكن وضع قائمة عن هذه القطع لشرحها وتصويرها لغرض إعادة تصميمها أو كمصدر تاريخي للمستقبل وعلماً أن البيوت التراثية في المدينة القديمة مأخوذة من بابل الأثرية وتم تصوير الكثير من البيوت .
23. افتتاح ورش ودورات لتعلم طرق البناء القديمة والمواد المستعملة فيها.
24. ونظر لأهمية الصروح التراثية في مدينة الحلة يجب القيام حملة صيانة لتلك الشواخص وجعلها منافذ سياحية تعكس الصورة الاجتماعية والخدمية قبل قرن من الزمن والدعة موجهة الى رئاسة الوزراء العراقية والعمل على صيانتها وإدامتها وتحويلها الى متحف للعلوم الطبية والأجهزة الطبية القديمة المستخدمة في الحلة.
25. يجب أن يكون وعي السكان والزوار بأهمية التراث والقيام بأعمال الصيانة أما سلبيات مرحلة التأهيل فتكمن في:

أ- لم يتم عمل دراسات كاملة وتفصيلية للتأهيل وإنما تم الاعتماد على اقتراحات وأفكار ب لا يوجد تمويل كاف لعملية التأهيل ، وبالتالي لا يوجد برنامج زمني يضبط الانتهاء من هذه العملية.

لكي لا يكون متحفاً جامداً بل على العكس لإمكانية تسليط الأضواء على فترات تاريخية أطول (بدءاً من الأحدث إلى الأقدم).

معطيات تاريخية أسست مدينة الحلة:

رغم اختلاف أنواع الأبنية التي تزخر بها مدينة الحلة القديمة ، فإن عدداً هاماً منها قد تمت إعادة استعماله لفترات زمنية طويلة، من دون تغيير وظل محافظاً على الشكل التراثي القديم، بفعل الاحتفاظ بالمواد والتقنيات القديمة للبناء التي أصبحت لها عاملاً كبيراً في اندماج العناصر المعمارية القديمة والحديثة ، منذ تأسيس المدينة وإلى غاية بداية القرن العشرين.

كما يعكس كل ما يرتبط بالميزات الثقافية والحياة الاجتماعية وأنواع الأنشطة الاقتصادية للسكان (شبكة الطرق والمسالك الضيقة تغطي مختلف أجزاء مدينة الحلة، على غرار أغلب المدن العتيقة العربية -الإسلامية، شبكة طرقية معقدة تبدو من خلال مظهرها العام على شكل متاهة، وتتكون بشكل تراتبي يضم ثلاثة أنواع رئيسية من المسالك:

1-الطرق العامة الرئيسية.

2-الطرق المتلوية والمتعرجة.

3-الطرق غير النافذة.

تم مد مختلف الطرق الرئيسية المحورية، بشكل انسيابي، حتى تسهل عملية تنقل الأشخاص وبمقابل هذه المسالك التي تتميز كذلك باتساعها، و ندرة البنايات التي تغطي فضاءها العلوي فإن الأزقة غير النافذة جاءت لتبلي أغراض السكن بامتياز أو توهم الغرباء أو الاعداء .

ساهم مبدأ الحفاظ على الخصوصيات الاجتماعية للسكان في بلورة أسلوب محكم في تهيئة الأزقة غير النافذة، والطرق الثانوية التي تخترق الأحياء السكنية، بعيداً عن كل أنواع الأنشطة الاقتصادية.

ولم يغيب هاجس الحماية الأمنية للمدينة الحلة في رسم خريطة شبكة المسالك بداخل المدينة، بل إنه كان حاضراً منذ الأيام الأولى لتخطيط الأحياء للمدن القديمة ، وظلت آثاره قائمة إلى اليوم من خال التقطيعات المتعددة للطرق الرئيسية.

وتعددت الأبواب على مستوى الأحياء، والدروب ومداخل المنازل، وتنتشر بعض هذه الأسواق على طول الطرق الرئيسية المحورية التي تربط مركز المدينة بأبوابها الرئيسية؛ في حين توجد بعض المباني والفضاءات

الأخرى ذات الصبغة التجارية أو الحرفية (تجارة المواد الغذائية وبعض مشاغل دباغة الجلود احتفظ سكان مدينة الحلة بأغلب المعالم الدينية التي شيدها أسلافهم بمركز المدينة وأحيائها السكنية، كما قاموا بترميمها وأحيانا توسعتها، مع تبني التقليد المحلي في تنفيذ بلاطات موازية لجدار القبلة بداخل قاعات الصلاة بالمساجد

بالنظر إلى تقنية إنجازها وزخرفتها ذات الأشكال النباتية والكتابية، مجموعة من الخصائص المحلية المتشعبة بتأثيرات فنية اسلامية، زخارف أخرى كانت تحيط بفتحة محراب الجامع وتكسو بعض سقوفه) الفضاءات السكنية: يتبين العتيقة، التالحم والترابط بين مختلف مكوناته المعمارية، وبخاصة على مستوى الفضاءات السكنية التي تنتشر، كما يبدو من خال شكل بناء أغلب المنازل (حول فناء داخلي مكشوف)، في جميع المناطق مع وجود اختاف في درجة كثافتها. يرتبط تنظيم المناطق السكنية بداخل المدينة بميكلة بنيتها الاقتصادية. وسواء تواجدت بقلب النسيج العتيق، أو إلى جوار الشوارع الرئيسية، أو أيضا بداخل الفضاءات المختصة بالسكن، فإن المساكن كانت تجاور أنواعا من المرافق الحضرية الكفيلة بتسهيل ظروف عيش الساكنة، والاستجابة لحاياتها المختلفة (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها). وحافظت المنازل الكبرى بمدينة فاس العتيقة خال العهد العلوي (إلى بداية القرن العشرين) على التقاليد المرينية في البناء، والتي تمثل بدورها تشابها كبيرا مع مميزات بيوتات غرناطة بالندلس خال فترة حكم بني نصر. تتميز هذه المنازل بانتظامها حول فناء داخلي مكشوف، وهو صنف «قديم جدا» حيث كان منتشرا بشكل كبير بمدن الشرق القديم وبالخواضر الإفريقية

التجديد الحضري هو: عملية ترميم الأبنية وتكييفها وفق بات جديدة، ونقله نوعية من مرحلة قديمة، إذ يعمل على تحديد المباني المتهترة تحت تأثير التغير الاجتماعي والتكنولوجي المتسارع، وهو أيضا: التهديم الشامل للمناطق القديمة بطريقة تؤدي إلى إزالة مجموعة كبيرة من الأبنية والدور السكنية وتسمح بتخطيط وبناء المباني الحديثة والطرق والفضاءات المفتوحة ، بات الموقع والموضع مع لّ ويمث عملية تخطيط شاملة تقيّم فيها جميع مكونات الهيئة الحضرية وفق متطل ، وهو كذلك: برنامج ق (1) تحديد سقف زمني لمراحل تنفيذها يتعل بتحقيق التغيرات الاجتماعية التي سيتمّ التحكّم بها حاليا، أو تلك القائمة على افتراضات مستقبلية حول التغيرات التي يمكن تحقيقها "، وهو في أحد تعريفاته: "إحداث تغيير في الناحية العمرانية للمدينة بأسلوب يمكن بواسطته استبدال الهياكل والمرافق متطل الحاضر في الوقت الذي تغيّرت فيه المدينة ككل استجابة للضغوط الاقتصادية القديمة التي

ال تالئم باتّ ل تأثير حازم لتداعيات البيئة الحضرية من والمتغيرات الاجتماعية والعمرانية "، والتجديد الحضري يمثّ لبات الحاضر وتوقّعات خالّ تنظيم مخّ طط على مقياس واسع وكبير لمناطق المدينة الحالية حسب متطّ المستقبل من حيث مستويات المعيشة الحضرية، فضال عن كونه مجموعة من الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي يكون الغرض منها تكوين الهيكل التخطيطي المصغّر للمدينة أو المنطقة على لسّ ك المنطقة أساس تأمين أحسن الظروف البيئية والحضرية ان

يعاني منذ عدة سنوات من مظاهر تدهور مختلفة وذلك بفعل عدة عوامل نذكر أهمها:

قلة الصيانة، بل وانعدامها أحيانا، أو كذلك القيام بأشغال ال تتماشى مع مبادئ الحفاظ على الطابع الأصلي للبنىات (سواء على مستوى التصميم أو مواد وتقنيات البناء والزخرفة). - تحويل الكثير من المنازل التي كانت في البدء مخصصة لسكن عائلة واحدة فقط، إلى ماز لمستقر أربع أو خمس عائلات، مع ما ينتج عن ذلك من تقسيمات داخلية وتغيير للعناصر الزخرفية الأصلية. - تراجع ممارسة الحرف التقليدية والأنشطة التجارية المرتبطة بها والتوجه إلى تسويق المنتجات المصنعة والسياحية المهيمنة. - ارتفاع عدد البنىات الآلية للسقوط والمهدمة (الخرب). - تردي وظائف بعض المرافق العمومية والتجارية والنسق المائي العريق، وكان من ضمن مفاخر هذه المدينة، وشاهدا على ازدهار عمارتها وصناعاتها طوال عدة قرون خلت. هذا، وي طرح تقادم القوانين الخاصة بحماية المجال التاريخي صعوبات إضافية في تفعيل عملية رد الاعتبار للمدينة. فقد صدر بالمغرب سنة 1981م «القانون 22-80» الذي ساهم في حماية النسيج العتيق لمدينة فاس وعدد هام من معالمها المرتبة في عداد الآثار. إل أننا نالحظ تراجعاً كبيراً في الإقبال على إجراءات التقييد والترتيب لمعالم المدينة بعد صدور هذا القانون، لكونه ال يسمح بتدخل القطاع المشرف على تدبير شؤون التراث الثقافي من أجل تنفيذها بشكل مباشر وسلس. ولتجاوز هذا الوضع أعدت وزارة الثقافة مشروع قانون يتعلق بصيانة وحماية التراث الثقافي والطبيعي. ومن المرتقب اتخاذ المبادرات الكفيلة بإصداره بعد الانتهاء من تداول مقتضياته من قبل الأطراف المعنية. كما يتوخى أن تسمح بنود القانون الجديد بتوسيع النسيج التاريخي المحمي «وطنيا» ليشمل شرائح تاريخية تعود إلى النصف الأول من القرن العشرين.

- قلة الصيانة، بل وانعدامها أحيانا، أو كذلك القيام بأشغال ال تتماشى مع مبادئ الحفاظ على الطابع الأصلي للبنىات (سواء على مستوى التصميم أو مواد وتقنيات البناء والزخرفة). - تحويل الكثير من المنازل التي كانت في البدء مخصصة لسكن عائلة واحدة فقط، إلى ماز لمستقر أربع أو خمس عائلات، مع ما ينتج

عن ذلك من تقسيمات داخلية وتغيير للعناصر الزخرفية الأصلية. - تراجع ممارسة الحرف التقليدية والنشطة التجارية المرتبطة بها والتوجه إلى تسويق المنتجات المصنعة والسياحية المهيمنة. - ارتفاع عدد البنايات الآيلة للسقوط والمهدمة (الخرب). - تردي وظائف بعض المرافق العمومية والتجارية والنسق المائي العريق، وكان من ضمن مفاخر هذه المدينة، وشاهدا على ازدهار عمرانها وصناعاتها طوال عدة قرون خلت.

لقد حظيت مدينة الحلة العتيقة في السنوات الأخيرة باهتمام بالغ من لدن الدولة حيث تم تخصيص ميزانيات ضخمة لمشاريع الترميم ورد الاعتبار لمعاملها وفضاءاتها التاريخية إن أهل البلدة القديمة يفتخرون بسكنهم داخلها وفي

يتعرض التراث العمراني لعدد من العوامل المؤثرة التي تهدد بقاءه ككثرت إنساني وتعرضه للتدمير أو التشويه جراء الأنشطة البشرية والطبيعية، وتأخذ هذه العوامل أشكال متعددة منها العوامل البشرية والتي تمثل الأخطار البشرية كعامل رئيسي والذي ساهم بصورة فاعلة في تعريض العديد من مواقع التراث العمراني للدمار والضياع. ولقد تعرضت البيوت التراثية المحلية في مدينة الحلة القديمة إلى العديد من المخاطر والانتهاكات، فبين الاستخدام الخاطئ والهدم والهجر لهذه البيوت الأثرية على مر سنوات عديدة.

اختفت العديد من البيوت القديمة ذات اللمسة المحلية وفقد المجتمع العراقي ملامح عمارته التاريخية التي تعكس تاريخ وهوية الشعب العراقي، وتعرضت بذلك العمارة المحلية في هذه المدينة إلى الضياع والاندثار وفقدان الهوية.

تعالج هذه الدراسة مشكلة إعادة الإعمار بعد التهديم المتعمد وتتناول مشاريع إعادة الإعمار وتحاول أن تصيغ منها استراتيجية مقترحة تلائم الوضع في مدينة الحلة من خلال الاستفادة من تجارب الغير في مجال إعادة الإعمار بعد التهديم من الكوارث الطبيعية وتوجيهها للحصول على أفضل النتائج، من اجل المحافظة على تاريخ الإنسان وهويته.

6 توصيات عامة 1

- 1- إبرازا لدور الثقافي والمعماري للمواقع التراثية والعمل على تحسين حالة المبنى.
- 2- تشجيع الدراسات الأكاديمية للتوسع في الدراسات وعمل البحوث الميدانية التي تخص البيوت التراثية .
- 3- ضرورة أحشاء وتسجيل البيوت التراثية وتصويرها بتقنيات حديثة ليدعم ويساعد عمليات الصيانة والترميم.
- 4- الاعتماد على البرامج والتقنيات المتطورة والحديثة مثل تقنيات نظم المعلومات الجغرافية. (Gps)

5- إقامة حملة وطنية لحماية تراث مدينة الحلة وبيوتها التراثية الصامدة التي تروي تاريخ أهالي المدينة وتراثهم المعمور والهدف منها ترميم تلك البيوت بطرق هندسية ومعمارية مدروسة تبقى على الصبغة التراثية لتلك البيوت ولا تطمس هويتها وملامحها العمرانية الجميلة.

الاستعانة بالخبرات الدولية في الحفاظ على المباني التراثية:

6- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في المحافظة على البيوت التراثية لابد من عرض تجارب المنظمات الدولية

في حماية وتطوير البيوت التراثية، الجمعية الأوروبية للبيوت التاريخية European Historic Houses هدفها للمحافظة على التراث الثقافي والتاريخي للمنازل إما جمعية البيوت التاريخية Historical Houses Association HHA وهي جمعية اهدافها: (تقدم الدعم للمنازل المملوكة للأسر التاريخي وجذب الزوار من جميع أنحاء العالم وتوليد فرص العمل وتقديم الفضاءات للاسترخاء والتمتع بها والاستعانة الفنيين والمتخصصين والدعم وإقامة الحلقات الدراسية وشبكات المعلومات لأصحاب الأملاك.

إما الجمعية الأيرلندية للبيوت التاريخية Irish Historic Houses Association IHHA تأسست الجمعية عام 1990 وهي عضو في الاتحاد الأوروبي لجمعيات البيوت التاريخية UEHHA وتهدف الى :حماية المنازل التاريخية والحدائق والمقتنيات للأجيال الحالية و المساعدة والمشورة الى أصحاب المصلحة من اجل المحافظة على التراث والمنازل وصيانة البيوت التراثية وحمايتها وصيانتها وادارة البيوت التاريخية وتقديم المساعدة .

المقترحات:

1- اصدار دليل متخصص يتضمن المعايير والمبادئ والتوجيهات المعمول بها عالميا في ترميم وصيانة واعادة تاهيل الابنية التراثية والتاريخية القديمة

2- انشاء متحف تراثي وتاريخي يضم نماذج من انواع الحجارة، والقطع الخشبية، والشبائيك، والزخارف، والالوان والنقوش، وغيرها المستخدمة قديما في البناء مع وضع صور للمناطق القديمة وازقتها ودورها وجوامعها وكنائسها وغيره

3- الاستفادة من دراسات المتخصصين حول صيانة وترميم البيوت التراثية كونها من المعالم البارزة في مدينة الحلة.

4- اقامة المنتديات والمؤتمرات والحلقات الدراسية والثقافية في البيوت التراثية.

5- توعية وتثقيف الأهالي في المدينة القديمة في الحلة وخاصة ساكني البيوت التراثية من اجل المحافظة عليها.

6- احصاء البيوت التراثية في مدينة الحلة التي تحتوي على الطابوق الاحمر البابلي وخاصة المنقوش وعمل به بوابة لمدخل مدينة الحلة مع عمل متحف يضم الاعمال التراثية القديمة.

المصادر

1- د. ابراهيم انيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، المجلد الأول ، ط2 ، دار المعارف بمصر . 1179 ، 2
(احمد بن علي القيومي ، المصباح المنير في بريب الشرح الكبير ، ج2 ، المكتبة العلمية ، بيروت ، بال سنة نشر . 9)

مُجَّد بن مكرم منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب ، ج2 ، ط1 ، دار صادر بيروت ، لبنان ، بال سنة نشر .
(2د. شوقي شعث ، المعالم التاريخية في الوطن العربي وسائل حمايتها وصيانتها وترميمها ، مقالة منشورة على شبكة الأنترنت على الموقع الإلكتروني- <http://www.awu-dam.org/trath/104/turath/104-019htm>

رابعا- القوانين : 2) قانون الآثار العراقي الملغي رقم 51 لسنة 1199. 9) قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1191 المعدل. 0) قانون الآثار والتراث العراقي رقم 55 لسنة 2442
المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة > المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / مُجَّد النجار)
الناشر: دار الدعوة.

أبراهيم سرحان الشمري : البيوت التراثية القائمة في محمة الكراد في الحمة بين طراز الشناشيل والصروح المعمارية (دراسة ميدانية) ، مجلة كلية الآداب / جامعة بابل ، العدد 125 ، حزيران -2018 م ، ، 148-157.
(م . اميرة جليل احمد م . مازن مُجَّد حسين م . عالء عبد الدائم زوبع جامعة بابل .مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، م. م / اياد مُجَّد حسين رئيس باحثين / علي عبد الحمزة الزم ، الطرز المعمارية لنماذج من البيوت التراثية في مدينة الحلة (دراسة ميدانية ، العدد 1/المجلد 7.

The application of architecture in the tradition of building house
based on The Tajul Muluk, May 2020

IOP Conference Series Earth and Environmental Science
452(1):012014

1-Hanifatul Azha Lubis2- Mardiah Mawar Mawar Kembaren

Farida Replita Waty Kembaren3-

Buildings as Artifacts: What Are Buildings in World History Telling Us,

O'Brien, Joe

Volume 107, 2016 – Issue 2,

The Social Studies,

- قسيمة، كباشي(2008): التجربة السودانية في إدارة التراث الثقافي، المروة للطباعة والنشر، الخرطوم، السودان.
- الهياجي، ياسر هاشم عماد(2013): إدارة مواقع الجذب السياحي التراثية، مدينة صنعاء القديمة أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- اليونسكو(1954): اتفاقية لاهاي لحماية الملكية الثقافية في حالة النزاع المسلح.
- -16اليونسكو(1972): اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، الدورة السابعة عشر، باريس.
- -17اليونسكو (1985): الاتفاقيات والتوصيات التي أقرتها اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي.
- كردي، فائزة؛ سمان، مازن(2008): المنظمات الدولية والعربية ودورها في الحفاظ وإعادة تأهيل المدن القديمة وتنميتها سياحيا، مجلة بحوث، جامعة حلب، العلوم الهندسية، ع 64، ص ص 61- 83.
- -18اليونسكو (2002): سجلات المؤتمر العام، الدورة الحادية والثلاثون، اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه، باريس.
- جمال عليان(2005): الحفاظ على التراث الثقافي ” نحو مدرسة عربية للحفاظ على التراث الثقافي وإدارته“، سلسلة عالم المعرفة، ع 322، مطابع السياسة، الكويت.

- 6-سعادة أيمن عزمي جبران(2009): آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني، حالة دراسية الضفة الغربية، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الهياجي، ياسر هاشم عماد(2016): دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، مجلة أدوماتو، ع 34، المملكة العربية السعودية.